الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنـــــــوان المـــــــذكّرة

الصيغ المبنية للمعلوم والمجهول في النصوص القرآنية

دراسة صرفية دلالية

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصّص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- سلوى علو
- ليندة أعميرات

إشراف الأستاذ:

- حسين عبد الكريم

السنة الجامعية: 2020 - 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله عزّ وجلّ:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(الحجر:9)

شكر وتقدير

وفاء وتقديرا واعترافا منّا بالجميل، نتقدّم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يوفّروا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، ونخصّ بالذكر الأستاذ الفاضل: "حسين عبد الكريم" على هذه الدّراسة، صاحب الفضل في توجيهنا ومساعدتنا في تجميع المادة البحثية.

ولا ننسى أن نتقدّم بجزيل الشكر للأستاذ: "شمون أرزقي" الذي كان له الفضل في إيجاد مشرف جيّد للبحث، وتوفير كثير من المراجع اللّازمة للدّراسة.

كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى كلّ من أمدّونا بيد العون والمساعدة في إخراج الدّراسة على أكمل وجه.

إهداء

إلى الذين تحمّلوا معنا مشقّة البحث والعناء طيلة مشوارنا الدّراسي..

وصولا إلى هذه المحطّة.. أولياؤنا الكرام حفظهم الله وبارك في أعمارهم..

إلى أُنسنا في الحياة..إخواننا وأخواتنا رفقاء دربنا الأعزاء..

وإلى كلّ زملائنا في الدّراسة وفّقهم الله في دروبهم نحو طلب العلم..

وإلى أساتذتنا الأفاضل الذين أزالوا عنّا غيوم الجهل، وأناروا دروبنا بالعلم، وفّقهم الله وسدّد خطاهم في نشر العلم والانتفاع به..

ونخصّ بالذّكر أستاذنا الفاضل "حسين عبد الكريم" الذي تكرّم علينا بالإشراف على بحثنا المتواضع، حفظه الله وجزاه عنّا خيرا.

المقدّمة

المقدمة:

الحمد لله الذي خصّ ألسنة عباده بالبيان، وأمدّها باللغة في كلّ آن وشأن؛ ليبلغوا بها قمم الإبداع، وذروة الإفهام والإقناع. نحمده سبحانه على توالي نعمه وآلائه، والصّلاة والسلام على نبيّنا محمد الذي جُبِل على رائق الكلام، وبديع اللّفظ والنّظام، حمل كلام المولى في صدره، وبلّغه بأمانة لأمّته.

أمّا بعد:

إنّ القرآن الكريم كلام مُعجز في لفظه ومعناه، وقد تعدّدت قراءاته كما اقتضت الحاجة، وفي موضوعنا المعنون "الصيغ المبنية للمعلوم وللمجهول في النصوص القرآنية"، تناولنا أحد الجوانب النادرة لهذا التعدّد، ألا وهي اختلاف بناء الصيغ الاسمية والفعلية للمعلوم وللمجهول من قراءة لأخرى، وقد قارنّا بين روايتي "حفص عن عاصم" و"ورش عن نافع" كأنموذج للدّراسة.

وقد أثار هذا الموضوع الشيّق جملة من التساؤلات لدينا، ومن بينها:

- ما المقصود بالصيغ المبنية للمعلوم وللمجهول؟

- ما هي الصيغ التي تقبل البناء للمعلوم وللمجهول؟

- ما دلالة هذا التنوّع من قراءة إلى أخرى؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوعنا ما يلي:

- الرغبة بالقيام بدراسة نحوية صرفية دلالية.

- اكتشاف الدلالات الناتجة عن اختلاف أبنية الصيغ للنصوص القرآنية.

- التعرّف على مواضع الاختلاف بين روايتي "حفص" و"ورش".

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعنى بوصف الظاهرة وتحليلها. وقسّمنا البحث على ثلاثة فصول؛ فصلين نظريين، وفصل تطبيقي، حيث افتتحناه بمدخل موجز عن القراءات القرآنية، فتناولنا فيه تعريفين لها، ونشأتها، ومصدرها، وبعض المصطلحات المتعلّقة بها، وأسباب تعدّدها، والفرق بينها، وأهمّيتها.

أمّا الفصل الأوّل، فكان حول الكلمة وأقسامها، حيث ركّزنا فيه على أهمّ قسمين وهما: الاسم والفعل، لأنّهما لا يبقيان على حالة واحدة مثل الحرف، وتناولنا فيه الحالات التي تقبل البناء للمعلوم وللمجهول لكلّ من الاسم والفعل.

أمّا الفصل الثّاني، فتناولنا فيه الصّيغ المبنية للمعلوم وللمجهول من الأفعال، وشبه الأفعال من الأسماء.

وأمّا الفصل الثالث، فحاولنا فيه تطبيق ما ذكرناه في الفصلين السابقين على الصيغ التي استخرجناها من القرآن الكريم.

وأثناء جمع المادة العلميّة، اعتمدنا على كتب نحوية، وصرفية، وتفاسير قرآنية، ومعاجم لغوية، إضافة إلى بعض الكتب الخاصة بالقراءات في المدخل، واعتمدنا على دراسة سابقة عنوانها:" المبني للمجهول في نهج البلاغة" لفراس عبد الكاظم حسن.

وأهم الكتب التي اعتمدناها في النحو والصرف، نذكر ما يلي:

- جامع دروس العربية، لمصطفى الغلاييني.
- تطبيقات نحوية وبلاغية، لعبد العل سالم مكرم.
- النحو العربي أحكام ومعان، لمحمد فاضل السامرّائي.
- الصرف العربي أحكام ومعان، لمحمد فاضل السامرّائي.
- المستقصى في علم التصريف لعبد اللّطيف محمد الخطيب.
- قصة الإعراب لـ أحمد الخوص.
- مفتاح الصرف، لعبد القاهر الجرجاني.

أمّا التفاسير فاعتمدنا أربعة، وهي:

- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري.
- التحرير والتنوير، لابن عاشور.
- تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنّان، للسعدي.

واعتمدنا على كتاب "إعراب القرآن الكريم وبيانه" لمحي الدين الدّرويش؛ لما يمتاز به من وضوح وتبسيط في إعرابه للآيات.

أما المعاجم اللّغوية فنذكر منها الآتي:

- المعجم الوسيط.

ـ لسان العرب لابن منظور.

ـ التوقيف على مهمّات التعاريف لـ عبد الرّؤوف بن المناوي.

وبالنسبة لكتب القراءات نذكر ما يلي:

ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لـ عبد الفتاح القاضي.

ـ القراءات العشرة لـ محمود الحصري.

وقد واجهنا بعض الصعوبات التي يمكن أن نطلق عليها تحدّيات أثناء إنجاز هذا البحث، وهي:

ـ صعوبة استيعاب بعض التفاسير القرآنية.

ـ استخراج الصيغ لقلّتها وندرتها داخل النصوص القرآنية.

وفي الختام، لا يسعنا إلّا القول إنّ هذا البحث كغيره من البحوث، لا يخلو من نقص أو قصور، فما كان صوابا فمن الله توفيقنا، وما كان من نقص فمن أنفسنا.

وأخيراً، نتقدّم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "حسين عبد الكريم" الذي لم يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته طوال المدة التي قضيناها مع البحث، وحرصه الشديد على تقويم عثراتنا، وتصويب أخطائنا، ولا ننسى اهتمامه بدقة البحث، جزاه الله عنّا خير جزاء، ووفّقه وسدّد خطاه لما يحبّه ويرضاه.

المدخل

المدخل:

لا يخفى علينا أنّ علم قراءة القرآن الكريم من أقدم العلوم في الإسلام نشأة، وأشرفها منزلة، أي هذه البحوث حول القرآن الكريم، حيث أنّ أوّل ما يتعلّمه المؤمن من علوم دينية؛ هو حفظ القرآن الكريم وقراءته، ثمّ لما اختلف النّاس في قراءته وفي ألفاظه مسّت الحاجة إلى علم لتحقيق نطق ألفاظ القرآن.

وقد نال هذا العلم (القراءات) عناية كبيرة من قبل العلماء المُشتغلين بعلوم القرآن الكريم في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وعَدُّوه من أشرف العلوم. ولقد تَصدَّر علم القراءات قاعدة العلوم الدينية، فكثُر التصنيف فيه وزاد الاهتمام به؛ لأنّه يتصل بالبعد الإنجازي في قراءة القرآن وتجويده، أي يتصلّ بضرورة القراءة الصحيحة لألفاظ القرآن، حتى لا يتطرّق إلى النص القرآني التحريف والخلط.

1- تعريف القراءات:

عرّفها عبد الفتاح القاضي، بقوله:« علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كلّ وجه إلى ناقله».[1]

وعرّفها الدمياطي بقوله:« القراءات علم يُعلَم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله، واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النّطق والإبدال، وغير ذلك ومن حيث السّماع».[2]

من خلال التعريفين نتوصّل إلى أنّ القراءات تشمل مجموعة من العناصر وهي:

---

[1]- عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة، مكتبة أنس بن مالك، ط1، السعودية، 2002، ص 5.

[2]- محمد مطيع الحافظ، القراءات وكبار القراء في دمشق، دار الفكر، ط1، دمشق، 2003، ص 42.

- كيفية النطق بالكلمات القرآنية.

- كيفية كتابة الكلمات القرآنية.

- مواضع اتفاق نقلة كتاب الله، واختلافهم.

- عزو كل طريقة من طرق أداء القرآن الكريم إلى ناقلها، أي نسبة كل قراءة إلى ناقلها.

- تمييز الصحيح وغير الصحيح مما رُوي على أنّه القرآن، سواء كان متواترا أم آحادا.

2- نشأة القراءات:

يُعتبر النبي صلى الله عليه وسلّم أوّل قارئ للقرآن الكريم؛ فقد نشأت القراءات القرآنية مع أوّل آية نزلت، وهي قوله تعالى:﴿اقرأْ باسمِ ربِّكَ الّذِي خلقَ خلقَ الإنسانَ مِنْ علقٍ اقرأْ وربُّكَ الأكرمُ الّذي علّمَ بالقلمِ علّمَ الإنسانَ ما لمْ يعلمْ﴾ [العلق:1-5]، وذلك لتلقيه صلى الله عليه وسلم للقرآن من أوّل آياته مرتلا بأحكامه من الوحي عليه السلام، حيث نزل عليه بلغة قريش ولهجتها.فعند نُزول الوحي على النبيّ الكريم صلى الله عليه وسلّم، أوصاه الله عزّ وجلّ بكيفية قراءة القرآن الكريم وحفظه، وذلك لقول تعالى:﴿وَرَتِّلِ الْقُرْءانَ تَرْتِيلًا﴾[المزمّل: 4].

وكان الرّسول صلى الله عليه وسلّم يقرأ القرآن الكريم على أصحابه ويقرؤون عليه، على طرق التلقّي والعرض التي تلقّاها وتعلّمها من جبريل عليه السلام، حين كان يعارضه القرآن.

وقد مرّ نزول القرآن الكريم على النبيّ صلى الله عليه وسلّم بثلاث مراحل،أوّلها: جمعه في صدره، والثانية: تلاوته، أمّا الثالثة والأخيرة: تفسيره وإيضاحه أي بيان معانيه. والأمر نفسه بالنسبة للقراءات، حيث مرت بمراحل أيضا، حيث كانت بداياتها في مكة المكرّمة؛ لأنّه صلى الله عليه وسلّم مكث فيها مدّة طويلة، تُقدّر بثلاث عشرة سنة، ثم

انتشرت بعد ذلك في الأمصار المختلفة بانتشار الصحابة -رضي الله عنهم-، الذين راحوا ينشرون العلم، ويقرِئون النّاس القرآن كما تلقوه من الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث كان كلّ صحابي يقرأه بحرف معيّن، إذ تلقّوه عن الرّسول صلى الله عليه وسلم بسبعة أحرف، فقد وجد عليه الصلاة والسّلام مشقّة في تبليغ كلام الله عز وجلّ على حرف واحد، حيث كان لكلّ قبيلة من قبائل العرب لهجة مختلفة عن غيرها، فصعُب عليهم قراءة القرآن بحرف واحد، فأنزله الله عليه على سبعة أحرف لتيسير مهمّة تبليغه على نبيّه صلى الله عليه وسلّم، وذلك من فضل الله تعالى عليه ليخفف على أمّته.

وبعد ذلك اشتهر في كلّ قطر من أقطار الإسلام أئمة بإقراء القرآن الكريم، وتعليمه، ونذكر منهم في المدينة المنوّرة: معاذ بن الحارث، وسعيد بن المسيب، وفي مكة المكرّمة: مجاهد بن جبر، وطاووس بن كيسان، وفي الكوفة: عمرو بن شرحبيل، وعلقمة بن قيس النجدي، وفي البصرة: الحسن البصري، ومحمد سيرين، وفي الشام: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وخليد بن سعيد.

ومن ثمّ، تفرّغت جماعة من أهل القرآن لنقل القراءات، وإقرائها، واعتنوا برواياتها بأسانيدها المختلفة، حتى صارت من بين المصادر الموثوق بها، والتي يُعتمد عليها.[1]

3- مصدر القراءات وبعض المصطلحات المتعلّقة بها:

إنّ المصدر الوحيد للقراءات هو الوحي الذي نزل على النبيّ صلى الله عليه وسلّم، وتلقّاه عنه، وبلّغه لأصحابه بكلّ دقة؛ فكان يُقرِئُهم ويسمع منهم.

وبعد نسخ المصاحف في عهد الخليفة "عثمان" وإرسالها إلى الأمصار، قرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم. ثمّ بعد ذلك تجرّد قوم للقراءة والأخذ، واعتنَوا بضبط القراءة أتمّ

[1]- شعبان محمد إسماعيل، المدخل إلى علم القراءات، مكتبة سالم، ط2، مكة المكرمة، 2003، ص 45-47.

عناية حتّى صاروا في ذلك أئمة يُقتدى بهم ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم. فكان بالمدينة المنوّرة "أبو جعفر يزيد بن القعقاع"، ثمّ "شيبة بن نصّاح"، ثمّ "نافع ابن أبي نعيم". وكان بمكة المكرّمة "عبد الله بن كثير"، و"حميد بن قيس الأعرج"، و"محمد بن محيصن".

وقبل أن نتطرّق إلى هذه المصطلحات المتعلّقة بالقراءات، لابد لنا من الإشارة إلى تعريف أو تقديم مفهوم عن طبيعة "القرآن"، وهو أنّه الكلام المعجز المُنزّل على النبي صلى الله عليه وسلّم، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبّد بتلاوته[1]،وقد أنزل شفويا على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل، وبعدّة طرق قرائية، حيث جاء في حديث صحيح، عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف».[2]

ونجد من بين بعض المصطلحات المتعلِّقة بالقراءات ما يلي:

1- المُقرِئ: والمقصود به العالم، والذي يملك معرفة تامّة بأسس وقواعد القراءات، وقام بأدائها وروايتها مشافهة، وبهذا أُجيز له أن يُعلّم غيره ممّا تعلّمه؛ لأنّ في القراءات أشياء لا تحكم عمّن لا يمكن استيعابها إلّا بالاستماع والمشافهة، وأوّل من سُمي مُقرئا هو "مصعب بن عُمير" رضي الله عنه حين بعثه النبيّ صلى الله عليه وسلّم يُعلّم الأوس والخزرج القرآن في بيعة العقبة الأولى.[3]

2- القارئ: هو الّذي جمع وتمكّن من حفظ القرآن الكريم عن ظهر غيب، وهو من جُمِعت فيه كلّ الصّفات مبتدئ ومتوسط ومنته، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى

---

[1]- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3، القاهرة، (د.ت)، ج1، ص 19.

[2]- شعبان محمد إسماعيل، المدخل إلى علم القراءات، ص 11.

[3]- محمد مطيعالحافظ، القراءات وكبار القرّاء، ص 269.

أربع أو خمس، والمنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها؛ أي المتمكّن من كلّ القراءات.[1]

ومن خلال هذا التعريف الموجز للقارئ، نتوصّل إلى أنّ القارئ هو المتمكِّن في القراءات، الذي يجمع في خلده أكبر عدد ممكن منها، خصوصا أكثرها شهرة.

3- الفرش: وهي الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها ولا يقاس عليها، ويقصد بها ما جاء في القراءات من خلافات غير مطردة في سور القرآن الكريم.[2]

والمقصود من بمصطلح الفرش، الاختلافات القرآنية بين القرّاء، التي تأتي مفرشة بمعنى منتشرة في القرآن. نحو قوله تعالى:﴿قُلْ أَتُحَاجُّونِي فِي اللهِ﴾ [الأنعام:80]، حيث قرأها جمهور من القرّاء بالتخفيف؛ أي نون واحدة متحرّكة وبعدها ياء، في حين قرأها الآخرون بالتشديد؛ أي نون ساكنة ثمّ نون متحرّكة وبعدها ياء (أتُحاجُّنِّي).

أ- القراءة: كلّ ما يُنسب لإمام.

ب- رواية: ما يُنسب للآخذين عن المقرئين أو الأئمة ولو بوساطة.

ج- طريق: ما يُنسب لمن أخذ عن الرّواة وإن سفل.[3]

فهذه بعض المصطلحات التي تحدّد لنا صحة أو شذوذ تلك القراءة، أو يمكن القول المعيار الذي يعتمد عليه المتمكّن في تحديد ذلك.

4- تعدّد القراءات والفرق النّاتج بينها:

---

[1]- ينظر :محمد مطيع الحافظ، القراءات وكبار القرّاء، ص 269.

[2]- شعبان محمد إسماعيل، المدخل إلى علم القراءات، ص 32.

[3]- ينظر: محمد مطيع الحافظ، القراءات وكبار القرّاء، ص 270.

هناك من يقرأ القرآن الكريم بحرف واحد. وهناك من يقرؤه بأكثر من حرف، وهناك من يحفظ القرآن برواية واحدة كورش أو حفص، وهناك من يحفظه بعشر روايات. لكن تثبت الدّراسة والمهتمين بهذه القضية صحّتها وشهرتها كلّها، فنجد القراءات العشر هي: قراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، قراءة ابن كثير المكي، قراءة أبو عمرو البصري، قراءة عبد الله بن عامر الشامي،قراءة عاصم الكوفي، قراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي،قراءة الكسائي،قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع،قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وقراءة خلف ابن هشام البزار.[1]

وقد اختلف العلماء في تحديد الشاذ منها والمتواتر، فنجد فريقا قام بحصر القراءات المتواترة في سبع وهي قراءة: نافع المدني، وابن كثير المكي، وابن عامر الشامي، وأبي عمرو بن العلاء البصري، وحمزة، وعاصم، والكسائي الكوفيين، وجعلوا ما سواها شاذا؛ وفريق اعتبرها كل القراءات العشرة المذكورة متواترا، وما عداها شاذا.[2]

أ- سبب تعدّد القراءات: لما كانت لغة أو لغات العرب التي نزل القرآن بها مختلفة، وألسنتهم شتى، وكلّهم مخاطَب بقراءة القرآن الكريم. ولو كانت هناك قراءة واحدة فقط؛ أي دون تعدّدها، لشقّ عليهم ذلك وتعسّر، إذ لا يستطيعون ترك ما اعتادوه وألفوه من الكلام إلّا بتعب شديد وجهد جهيد، وربّما لا يتمكّن منه بعضهم ولو مع الرّياضة الطويلة وتذليل اللّسان، كالشيخ الكبير في السّن والمرأة؛ ولهذا اقتضى تيسّر الدين أن يكون القرآن الكريم بلغات مختلفة[3]؛ أي أنّ اختلاف الألسن وتعدّد اللّهجات الذي عرفه العرب في عهد الرسول صلى

---

[1]- ينظر: أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، مقدّمات في علم القراءات، دار عمار، الطبعة الأولى، عمّان، 2001، ص 83-106.

[2]- ينظر: عبد العلي المسئول، القراءات الشاذة - ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، دار ابن قيم، الطبعة الأولى، الرياض، 2008، ص 57.

[3]- ينظر: محمود خليل الحصري، القراءات العشرة من الشاطبة والدرّة، مكتبة السّنة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2003، ص 15.

الله عليه وسلّم عند نزول القرآن الكريم، اقتضى وجود عدّة قراءات، بحيث كلّ قبيلة يسهل عليها قراءته وفقا لعاداتها اللغويّة التي جُبِلَتْ عليها؛ فتعدّد القراءات كان نتيجة لهذا الاختلاف، وغايته تيسير قراءة القرآن، وذلك بمراعاة هذه العادات، حيث لو بقي على حرف واحد لعسُر على الكثير من القبائل قراءته.

ب- الفرق بين القراءات:

إنّ كلّ اختلاف نُسب لإمام من العشرة الذين سبق ذِكرهم ممّا أجمع عليه الرواة عنه، فهو قراءة، وما نُسب للآخذ عن الإمام ولو بوساطة فهو رواية.

أمّا الاختلاف الجائز فهو اختلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة، كأوجه البسملة، وأوجه الوقف بالسكون والروم وبالإشمام والمد... إلخ.[1] أي يجوز أثناء التلاوة للقارئ أن يقرأ بالوجه الذي يقدر عليه إن كان من الوجوه الجائزة، فمثلا عند وصوله لنهاية السورة يجوز له وصلها بالبسملة والآية الأولى من السورة التي تليها دون أن يقف بينها، كما يجوز له قطع الجميع، وغيرها من وجوه البسملة المباحة.

5- أهمية القراءات:[2]تكمن أهمّيتها في ما يلي:

- أسهمت في الحفاظ على كثير من لغات العرب، ولهجاتهم من الضياع والاندثار.

- التسهيل على الأمّة العربية والتخفيف عليها، في نطق ألفاظ النص القرآني، والتوسع في المعاني والدلالات المقصودة. وهذههي الحكمةمن إنزال القرآن الكريم على سبعة أو عشرة أحرف.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 20.

[2]- أبو الحسن علي بن فارس الخياط، التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، تح: رحاب محمد مفيد شقيقي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض، 2007،ص 22-24.

- أنّها معيار الإعجازالقرآني، وأكبر دليل على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغه للقرآن الكريم؛ لأنّه بالرغم من كثرة الاختلافات بينها وتعدّد اللّهجات التي اعتمد عليها، إلا أنّها لم تشهد أي تناقض بين الآيات أو تعارض، بل بعضها يوضح بعضا ويصدِّقه، من أجل تيسير الفهم للجميع.

وفي الختام، وبعد كلّ ما تطرّقنا إليه، نخلص إلى أنّ بتعدّد القراءات، أكيد سنلاحظ تباينا في الألفاظ والكلمات، وذلك على بحسب مقاصد الخطاب القرآني ودلالاته المتنوعة، وهذا هو بحثنا حول هذه الاختلافات والتنوعات الظاهرة.

الفصل الأوّل: الكلمة وأقسامها

1/- تعريف الكلمة

1- 1- الكلمة لغة

1- 2- الكلمة اصطلاحا

2/- أقسام الكلمة

2- 1- الاسم

2- 2- الفعل

1/- تعريف الكلمة:

1- 1- الكلمة لغة:

جاء في المعجم الوسيط:« (الكَلمة والكِلْمة): اللّفظة الواحدة. وعند النحاة: اللّفظة الدّالة على معنًى مفرد بالوضع، سواء أكانت حرفا واحدا، كلام الجرّ، أم أكثر، والجملة أو العبارة التامة المعنى، كما في قولهم: لا إله إلّا الله: كلمة التوحيد، وكلمة الله: حكمه أو إرادته، وفي التنزيل العزيز: "وكلمةُ اللهِ هي العُليا"، و"كذلِك حقَّتْ كلِمةُ ربّك على الّذينَ فسَقُوا" ».[1]

ويقول ابن منظور:« والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلّفة من جماعة حروف ذات معنى، وتقع على القصيدة بكاملها وخطبة بأسرها. يقال: قال الشاعر كلمته، أي في قصيدته، قال الجوهري: الكلمة القصيدة بطولها».[2]

نخلص من خلال التعريف إلى أنّ الكلمة تحمل مجموعة من المعاني، وهي: اللفظة الواحدة الدّالة على معنى مفرد بالوضع، والجملة أو العبارة التامة المعنى، والحرف الواحد من حروف الهجاء، والقصيدة بكاملها، والخطبة بأسرها.

1- 2- الكلمة اصطلاحا:

حاول بعض العلماء وضع تعريف أو مفهوم واضح للكلمة، بحيث ينطبق هذا التعريف على كلّ اللغات، وهذا ما ركّز عليه علماء اللّغة المحدثين، ومن خلال هذا نفصل

---

[1]- مجمّع اللغة العربية - الإدارة العامّة للمجمعات وإحياء التراث-، المعجم الوسيط، إشراف: شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدّولية، ط4، مصر، 2004، ص 796.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، ص 3922.

بين فريقين من العلماء الذين درسوا قضيّة تعريف الكلمة من علماء اللّغة القدامى، وعلماء اللّغة المحدثين:

أ- عند علماء اللّغة القدامى:

1- سيبويه (ت 180هـ): يقول:« فأقلّ ما تكون عليه الكلمة حرف واحد، ولا يجوز لحرف واحد أن ينفصل بنفسه؛ لأنّه مستحيل. وذلك أنّه لا يمكنك أن تبتدئ إلّا بمتحرّك، ولا تقف إلّا على ساكن».[1] أي أنّ الكلمة تبتدئ دائما بمتحرّك، وتقف على ساكن، وأقل ما تكون عليه حرفا واحدا، وهذا الحرف لا يؤدي معنى إلّا أذا جاء في سياق معيّن نحو: حروف الجر مثل: الباء، واللام، وحروف العطف مثل: الواو، والفاء.

وتوجد حالات لا تندرج تحت هذا التعريف الموجز، وهي أفعال الأمر اللفيفة، لأنّها تؤدي معنى ودلالة ولا يمكن اعتبارها حرفا واحدا، وإن كانت حرفا واحدا في الظاهر، نحو "قِ" من الفعل وقى، و"عِ" من الفعل وعى، فقولنا: عِ أو قِ يُعتبر جملة فعلية مكوّنة من فعل، وفاعل مستتر تقديره أنتَ.

2- الزمخشري (ت 538هـ): يعرّف الكلمة بقوله:« هي اللّفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع ».[2]

ويقصد "الزمخشري" هنا بقوله حسب "ابن يعيش" أنّ مفهوم الكلمة هو ما توافر فيها شروط ضرورية ثلاثة: الأول: اللفظ أو الصوت، والثاني: الوضع أو قصد المعنى؛ يعني لابد من اللّفظة أن تدلّ على شيء، مثلا: طاولة يقصد بها الشيء الذي يعتمد عليه

---

[1]- أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط 3، القاهرة، 1994، ص 174.

[2]- أبو القاسم بن محمد الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، عمان، 2004، ص 32.

الشخص لأغراض عديدة سواء للكتابة أم الأكل عليها... إلخ، والثالث: الاستقلال بدلالة محدّدة؛ بمعنى أن تكون الدلالة أو المعنى الذي تشير إليه تلك الكلمة أو اللّفظة على حدّ سواء ذات معنى محدّد لا غير ذلك، فكلّ هذه الشروط لابد من توفّرها للقول عن ذلك الشيء اسم "كلمة".[1]

ب- عند علماء اللّغة المحدثين:

1- بلومفيلد: يقول:« الكلمة هي أصغر صيغة حرّة ».[2]، ومعنى هذا القول هو أنّ الكلمة هي أصغر وحدة لغوية يمكن النطق بها معزولة عن الكلمات الأخرى، كما يمكن أن تستعمل أو تدخل في ترتيب جملة أو كلام، ومع ذلك فإنّنا نجد في بعض اللّغات كلمات لا ينطبق عليها مثل: اللّغة الإنجليزية، وكذلك في اللّغة العربية مثل حروف الجر، وبعض الضمائر لا يمكن استعمالها بمفردها، فبذلك لا تؤدي أي معنًى إلّا بترتيبها وضمّها مع الكلمات الأخرى.

2-ترنكا: يقول:« الكلمة وحدة يمكن إدراكها عن طريق الفونيمات، وهي قابلة للإبدال ولها وظيفة دلالية ».[3]

ومن خلال كلامه نتوصّل إلى أنّ الكلمات عبارة عن ترتيب معيّن لمجموعة من الفونيمات، وهذا ما يشكّل لنا الكلمة، وعندما قال« قابلة للإبدال»؛ يعني بتغيير فونيم واحد أو حرف واحد يتغيّر معنى الكلمة، مثل: ثور ⟵ ثوب.

---

[1]- ينظر: هشام خالدي، مصطلح الكلمة في القرآن الكريم - دراسة وصفية دلالية-، مجلة الكلمة - مجلة أدبية فكرية شهرية-، العدد 86، يونيو، 2014، http/www.net.alkalimah، تاريخ الاطلاع: 2021/04/13، الساعة: 15:37.

[2]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1997، ص 35.

[3]- المرجع نفسه، ص 35.

وهناك معنًى آخر للإبدال، هو أن نضع كلمة أخرى بدلا منها في السياق نفسه، وهو ما عبّر عنه تمّام حسّان بقوله:« تُستبدل وتُحشى »، مثل: هذا رجل- هذا طفل، مرض الطفل- مرض الرجل، إذ يمكن استبدال كلمة "هذا" بكلمة "مرض"، واستبدال كلمة "رجل" بكلمة طفل.

3- فاشيك: يعرّف الكلمة بقوله:« هي جزء من الحدث الكلامي له صلة بالواقع الخارج عن اللّغة، ويمكن عدّها وحدة غير قابلة للتقسيم، ويتغيّر موضوعها بالنسبة لبقية الحدث الكلامي»[1]. أي أنّ الكلمة هي الجسر والممر الذي نسلكه للتعبير عمّا نراه ونسمعه ونحسّه، فالحدث الكلامي له علاقة وطيدة بالواقع المحيط بالفرد، ولا يمكن فصلهما عن بعض، وهذا ما يذهب إليه فاشيك بكون الموضوع يتغيّر بالنسبة لبقية الحدّث الكلامي؛ لأنّه يتغير بتغيّر الحدث الكلامي.

2/- أقسام الكلمة:

لقد قسم النحاة الكلمة على ثلاثة أقسام وهي: "الاسم" و"الفعل" و"الحرف"، ولا تخرج جميع الكلمات التي من الحروف الهجائية عن هذه الأنواع الثلاثة،[2] ويقول ابن مالك في مطلع ألفيته موضحا هذه الأقسام:

كلامنا لفظٌ مفيدٌ كاستقمْ واسمٌ و فعلٌ ثمّ حرفُ الكلِمْ
واحـدهُ كلمةٌ والقولُ عمّ وكلمةٌ بـها كـلامٌ قـد يُـؤمّ[3]

2 - 1 - الاسم:

2 - 1 - 1 - تعريف الاسم:

[1]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 36.
[2]- حفنى ناصف، مصطفى طموم، محمد دياب، محمد صالح، محمود عمر، الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية، ط1، الكويت، 2009، ج1، ص 10.
[3]- محمد بن عبد الله بن مالك، ألفة ابن مالك في النحو والصرف، مكتبة اقرأ، الجزائر، 2012، ص 12 - 13.

أ/- لغة: جاء في لسان العرب: واِسْمُ الشيء وَسَمُهُ وَسِمُهُوَسُمُهُ وسَمَاهُ: علامته. وفي التهذيب: والاسم ألفه ألف وصل، والدّليل على ذلك أنّك إذا صغّرت الاسم قلتَ سُميٌ، ويعرّفه الزّجاج بقوله: معنى قولنا اسمٌ هو مشتقٌ من السُّمُوِّ وهو الرِّفعة، قال: و الأصل فيه سِمْوٌ، مثل: قِنْوٌ و أقْناءٌ. ويقول الرازي: والاسم مشتق من سَمَوْتُ؛ لأنّه تَنويه ورِفْعَةٌ، وتقديره اِفْعٌ، والذّاهب منه الواو؛ لأنّ جمعه أسماء وتصغيره سُمَيٌ. واختُلف في تقدير أصله، فقال بعضهم: فِعْلٌ، وقال البعض الآخر: فُعْلٌ، وأسماء يكون جمعا لهذا الوزن، وهو مثل: جِذْعٌ وأجْذاعٌ، وقُفْلٌ وأقْفالٌ، وهذا لا يُدرى صيغته إلّا بالسّمع، وفيه أربعُ لغاتٍ: اِسْمٌ واُسْمٌ بالضمِّ، و"سِمٌ" و"سُمٌ" بالضمّ والكسر جميعا، وألفه ألف وصلٍ[1].

نخلص من خلال هذا التعريف، إلى أنّ اسم الشيء هو علامته، وهو مشتق من السموّ والرفعة.

ب/- اصطلاحا: الاسم ما دلّ على معنًى في نفسه غير مقترن بزمان،[2] وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص، فالشخص نحو: رجل وفرس وحجر وبلد وعمر وبكر؛ وأمّا ما كان غير شخص فنحو: الضرب والأكل والظن والعلم واليوم والليلة والساعة[3]، فالاسم تخصّه أشياء يعتبر بها، منها أن يقال، أنّ الاسم ما جاز أن تخبر عنه، نحو قولك: عمرو منطلق، وقام بكر[4].

2- 1- 2- المبنيُ والمُعربُ من الأسماء:

---

[1]- ينظر: ابن المنظور، لسان العرب، ص 2109. وينظر: محمد بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، (د.ط)، بيروت، 1986، ص 133.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، راجعه ونقّحه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، ط30، بيروت، 1994، ج1، ص 09.

[3]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1992، ج1، ص 36.

[4]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 37.

ينقسم الاسم على قسمين: أحدهما المبني وهو ما أشبه الحروف، والثاني المعرب وهو ما سلم من شبه الحروف،[1] ويقول ابن مالك:

والاسمُ منه معربٌ ومبني لشبهٍ من الحروفِ مُدنِيٌ[2]

أوّلا: الاسم المبنيّ: وهو الاسم الذي يلزم علامة واحدة، ولا تتغيّر بتغيّر العوامل، ويسمّى باسم غير متمكِّن.[3]

ثانيا: الاسم المعرب: وهو الاسم الذي يتغيّر آخره بتغيّر العوامل الدّاخلة عليه، ويسمّى باسم متمكِّن.[4]

وعنده حالتان يقبل فيهما البناء للمجهول وللمعلوم وهما:

1- جمع المذكّر السالم: هو ما يزيد في آخره واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجرّ. يُرفع بالواو نيابة عن الضمّة، نحو قوله تعالى:﴿لا يتّخذِ المؤمنُونَ الكافِرينَ أولياءَ﴾[آل عمران:28]، ويُنصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة، نحو قوله تعالى:﴿إنَّ المسلمِينَ والمسلماتِ...﴾[الأحزاب:35]، ويُجرّ بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة، نحو قوله تعالى:﴿وما أولائِك بالمؤمنِينَ﴾ [المائدة:43]. ولا يُجمع هذا

---

[1]- ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1، بيروت، 2014، ج1، ص 26.

[2]- محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص 13.

[3]- ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص 26. وينظر: محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر، (د. ط)، بيروت، (د. ت)، ج1، ص 29.

[4]- ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص 26. وينظر: محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص 29.

الجمع إلّا العلم والصفة،[1] أي لا يصح جمع ما ليس اسم علم أو صفة جمع مذكر سالم، نحو: رجل وغلام، هند، زينب... إلخ.

2- ما جُمِع بألف وتاء مزيدتين: هو ما ختم بألف وتاء مزيدتين، يُرفعُ بالضّمة نحو قوله تعالى:﴿اليومَ أُحِلَّ لكمُ الطيِّباتُ﴾المائدة:5]، ويُنصب بالكسرة، نحو قوله تعالى:﴿أن ينكِحَ المحصناتِ المؤمناتِ﴾[النساء:25]، ويُجرّ بالكسرة، نحو قوله تعالى:﴿واذكروا اللهَ في أيامٍ معدوداتٍ﴾ [البقرة:203].[2]

2- 2- الفعل:

2- 2- 1- تعريف الفعل:

أ/- لغة: جاء في لسان العرب: « فعل: الفِعْلُ: كناية عن كلّ عمل متعدٍّ أو غير متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا... وفَعَلَهُ وبهِ، والاسم الفِعْلُ، والجمع الفِعَالُ... وقيل: فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلًا... والفَعْلُ بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ، وقد قرأ بعضهم قوله تعالى:﴿وأوْحَيْنا إليهِمْ فَعْلَ الخيراتِ﴾ [الأنبياء:73]، وقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام:﴿فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ التي فَعَلْتَ﴾ [الشعراء: 19] »،[3] ويقول المناوي في معجمه "التوقيف على مهمّات التعاريف":« الفِعْلُ: الهيئة العارضة للمؤثِّر في غيره بسبب التأثير أوّلا، كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعا»،[4] وفي المعجم الوسيط: « (الفِعْلُ): العمل ».[5]

---

[1]- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج1، ص 66.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 75.

[3]- ابن المنظور، لسان العرب، ص 3438.

[4]- عبد الرءوف بن المناوي، التوقيف على مهمّات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1990، ص 262.

[5]- مجمّع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 659.

ب/- اصطلاحا: هو ما دلّ على حدث أو معنى، واقترن بزمان، وذلك الزمان إمّا ماضٍ وإمّا حاضر وإمّا مستقبل.[1] والفعل ما كان خبرا ولا يجوز أن تخبر عنه، نحو قولك: أخوك يقوم، وقام أخوك، فيكون حديثا عن الأخ.[2]

2- 2- 2- المبني والمعرب من الأفعال:

أوّلا: الفعل المبنيّ: وهو الفعل الذي لا تتغيّر حركة آخره. والأفعال المبنية:

ويأتي الفعل المبني منسوبا للمجهول وللمعلوم إذا كان في زمن الماضي وزمن المضارع:

أ- الفعل الماضي:[3]

1- يُبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيئا، أو اتّصلت به تاء التأنيث، أو أحد ضمائر الناصبة أو الرافعة، نحو: جَلَسَ، جَلَسَتْ، علَّمَهُ، فَهِمَا.

2- يُبنى على السكون إذا اتّصل به ضمير رفعٍ متحرّك، نحو: حضرْتُ، حضرْنا.

3- يُبنى على الضم إذا اتّصلت به واو الجماعة، نحو: جلسُوا، حضرُوا، تعِبُوا.

ب- المضارع:[4]

1- يُبنى على الفتح إذا اتّصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، نحو: لا تنصرَنَّالمعتدي، "أَتَعُودَنْ إلى المنزل مُبَكِّرًا؟.

---

[1]- ينظر: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحميد الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1996، ج1، ص 38. وينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة، ط1، الكويت، 2000، ج1، ص 17.

[2]- أبو بكر سهل بن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص 37.

[3]- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج1، ص 92.

[4]- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج1، ص 93.

2- يُبنى على السكون إذا اتّصلت به نون النسوة، نحو: يحاربْنَ، يعلِّمْنَ، يدرسْنَ.

ثانيا: الفعل المعرب: وهو الفعل الذي تتغيّر حركته حسب موقعه من الإعراب، وهو المضارع[1]، ويكون:

أ- مرفوعا بالضمّة الظاهرة: إذا لم تدخل عليه أي أداة نصب أو جزم[2]، نحو قوله تعالى: ﴿ومنهم من يستمِعُ إليك﴾ **[الأنعام:25].**

ب- منصوبا بالفتحة الظاهرة: في الحالات التالية:[3]

1- إذا دخلت عليه أدوات ناصبة، وهي: أن، لن، كي، إذن، نحو قوله تعالى:﴿أنْ يقولَ له كُن فيكونُ﴾ **[يس:82].**

2- إذا دخلت عليه أدوات نصب المضارع بـ "أنْ" مضمرة بعدها.

ج- مجزوما: وفقا للحالات التالية:

1- يُجزم بالسكون إذا دخلت عليه أدوات الجزم التي تجزم فعلا مضارعا واحدا، وهي أربع: لم، لَمَّا، لا الناهية، لام الأمر[4].

أمثلة: قال الله تعالى:﴿لمْ يكنْ الذينَ كفرُوا مِن أهلِ الكتابِ والمشركينَ منفكِّينَ حتّى تأتيَهُمُ البيِّنةُ﴾ **[البينة:1].**

- حلَّ موعد الدّرس ولمَّا يصلْ الأستاذُ.

- لاتقصِّرْ في أداءِ الواجبِ.

---

[1]- ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص 37.

[2]- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج1، ص 100.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 101- 108.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 117.

- لِينفقْ الأغنياءُ على الفقراءِ.

2- الجزم في جواب الطلب: يُجزم الفعل المضارع إذا كان واقعا جواب الطلب[1]، نحو: احرصْ على الموت تُوهبْ لك الحياة.

3- إذا دخلت عليه جوازم الفعل المضارع التي تجزم فعلين، وهي:[2]

- ما وُضِع للدّلالة على مجرّد تعليق الجواب على الشرط، وهو: إنْ، إذْ ما، مهما.

أمثلة: - إنْتشتركْ في النّشاطِ الجامعي تقدرْك الجامعة.

- إذْ ما تُنظّفْ قلبك تشعُرْ بالسعادة.

- مهما تهربْ من الذّنب يُعذّبْك ضميرك.

- ما وُضِع للدّلالة على من يعقِلُ ثمّ ضُمّن معنى الشرط، وهو: مَنْ. نحو: منْيحترمْ والديهِ يُحسِنْ إليهما.

- ما وُضِع للدّلالة على ما لا يعقِل ثم ضُمّن معنى الشرط، وهو: ما. نحو: ما تُقدّمْه للفقراء ينفعْك في الدّنيا والآخرة.

- ما وُضِع للدّلالة على الزمان ثم ضُمّن معنى الشرط، وهو: متى، أيّان.

أمثلة: - متى تفكّرْيتّسعْعقلك.

- أيّان تسمعْ قول الحقّ تستجِبْ له.

- ما وُضِع للدّلالة على المكان ثمّ ضُمِّن معنى الشرط، وهو: أين، أنّي، حيثما.

---

[1]- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج1، ص 119.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 121- 122.

أمثلة: - أين تجدْ الخير ترغبْ في عمله.

- أنّي تُنفّذْ مبادئ الإسلام تنتصرْ على عدوّك.

- حيثما تستقِمْ يُقدّرْ لك اللهُ النّجاح.

- "أي" بحسب ما تُضاف إليه، فقد تكون للعاقل، لغير العاقل، للزّمان، للمكان. نحو: أيَّ كتابٍ تقرأْ يُؤثرْ فيك.

د- معربا بالنيابة:

يُعرب الفعل المضارع بالنّيابة في الحالات التالية[1]:

1- رفع ونصب الفعل المضارع بالنيابة: يُرفع ويُنصب بالنيابة إذا كان من الأفعال الخمسة، والأفعال الخمسة هي كلّ فعل مضارع اتّصلت به واو الجماعة وألف الاثنين أو ياء المخاطبة، تبدأ بالياء لتدلّ على الغائبين مُثنًى وجمعًا، وبالتاء لتدلّ على المخاطبة أو المخاطبين مثنًى وجمعًا، حيث:

أ- رفع الفعل المضارع بالنيابة: تُرفع الأفعال الخمسة بثبوت النون نيابة عن الضّمة، وكلّ من واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة يُعرب فاعلا وهو مبني على السكون في محلِّ رفعٍ.

نحو قوله تعالى:﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾[البقرة:215]، ويُعربُ فعلا مضارعا مرفوعا، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع الفاعل.

[1]- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج1، ص 132- 137.

ب- نصب الفعل المضارع بالنيابة: تُنصب الأفعال الخمسة بالأدوات الناصبة في حالة النصب نيابة عن الفتحة، وكلّ من واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة يُعرب فاعلا وهو مبني على السكون في محلِّ رفعٍ.

نحو قوله تعالى:﴿أنْ تَقولُوا قَولا مَعْروفًا﴾[البقرة:235]، ويعرب فعلا مضارعا منصوبا، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل.

2- جزم الفعل المضارع بالنيابة:

أ- في الأفعال الخمسة: تُجزم الأفعال الخمسة بالأدوات الجازمة للفعل المضارع، وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون، وكلّ من واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة يُعرب فاعلا وهو مبني على السكون في محلّ رفعٍ.

نحو قوله تعالى:﴿لا تحلقُوا رُءوسَكم﴾ [البقرة:196]، ويُعرب فعلا مضارعا مجزوما، وعلامة جزمه حذف النون، نيابة عن السكون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع الفاعل.

ب- في الأفعال المعتلة: يُعرب الفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلّة ألفا أو واواً أو ياءً نيابة عن السكون، ويضمُّ الحرف الذي قبل الواو المحذوفة، ويُفتح ما قبل الألف المحذوفة، ويُكسَّر ما قبل الياء المحذوفة.

أمثلة: قال تعالى:﴿ألمْ ترَ كيف فعل ربُّك بعادٍ﴾ [الفجر:6]، ويُعرب فعلا مضارعا مجزوما بـ لم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- قال تعالى:﴿مرَّ كأن لم يدعُنا إلى ضُرٍّ مسَّه﴾ [يونس:12]، ويُعرب فعلا مضارعا مجزوما بـ لم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

- **قال تعالى:**﴿أفلم يدّبّروا القولَ أم جاءَهم ما لم يأتِ ءاباءَهم الأوّلينَ﴾ [المؤمنون:68]،ويُعرب فعلا مضارعا مجزوما بـ لم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الفصل الثاني: الصيغ المبنية
للمعلوم والمجهول

1/- الفعل المبني للمعلوم

1- 1- تعريف الفعل المبني للمعلوم

1- 2- صيغ الفعل المبني للمعلوم

2/- الفعل المبني للمجهول

2- 1- تعريف الفعل المبني للمجهول

2- 2- صياغة الفعل المبني للمجهول

3/- شبه الفعل من الأسماء

3- 1- اسم الفاعل

3- 2- اسم المفعول

3- 3- صيغ المبالغة

3- 4- الصفة المشبّهة

1/- الفعل المبني للمعلوم:

1- 1- تعريف الفعل المبني للمعلوم: هو ما أُسند إلى الفاعل، أو بتعبير آخر؛ هو ما ذُكِر فاعله في الكلام[1]، أي أن الفاعل هو الذي قام بالفعل حقيقة، مثل: صام المسلم، عاد المسافر؛ أو مجازا، مثل: مرِض الطفل، مات الجريح.

1- 2- صيغ الفعل المبني للمعلوم:

1- 2- 1- الفعل الثلاثي المجرّد: هو ما تألّف من ثلاثة حروف أصول[2]، وله ثلاثة أوزان في صيغته الماضية[3]؛ لأنّه دائما مفتوح الفاء واللام، وعينه تتحرّك بالفتح أو الضمّ أو الكسر، وأمّا أوزانه في صيغته المضارعة فهي ستة كلّها سماعية، أي لا تنبني على قياس معيّن[4]، وهي:

1- فَعَلَ يَفْعُلُ: مثل قوله تعالى:﴿يَنْصُرُ من يشاءُ﴾ [الروم:5].

2- فَعَلَ يَفْعِلُ: مثل قوله تعالى:﴿ويَضِيقُ صدري﴾ [الشعراء:13].

3- فَعَلَ يَفْعَلُ: مثل قوله تعالى:﴿لا يَسْأَلُ عَمَّا يفْعَلُ﴾ [الأنبياء:23].

4- فَعِلَ يَفْعَلُ: مثل قوله تعالى:﴿لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ﴾ [مريم:42].

5- فَعُلَ يَفْعُلُ: مثل قوله تعالى:﴿بَصُرْتُ بما لم يبْصُروا﴾ [طه:96].

6- فَعِلَ يَفْعِلُ: مثل قوله تعالى:﴿كالذي يَنْعِقُ بما لا يسمع﴾ [البقرة:171].

---

[1]- بطرس البستاني، كتاب مفتاح المصباح في الصرف والنحو للمدارس، المطبعة الأميركانية، ط3، بيروت، 1895، ص 13. مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج1، ص 49.

[2]- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، (د. ط)، دار القلم، بيروت، (د.ت)، ص 83.

[3]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت)، ص 27.

[4]- ينظر: المرجع نفسه: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 27- 28.

1- 2- 2- الفعل الرباعي المجرّد: هو ما كانت حروفه الأربعة الأصلية لا تسقط في أحد التصاريف إلّا لعلّة تصريفية، وليس لهذا الفعل إلّا وزن واحد وهو "**فَعْلَلَ**"[1]، نحو: بَسْمَلَ، بمعنى قال "بسم الله". ومضارعه يكون على وزن "**يُفَعْلِلُ**"، نحو: يُدَحْرِجُ.

1- 2- 3-الفعل الثلاثي المزيد:

أوّلا: المزيد بحرف: يأتي على ثلاثة أوزان:

أ- أَفْعَلَ: بزيادة همزة قطع على الثلاثي، سواء كان على فعُل بالضم، أو فعِل بالكسر، أو فعَل بالفتح[2]، ويكون متعديا،[3] ومن معانيه:

- التعدية: أي إن كان الفعل لازما تعدّى إلى واحد، نحو: أكرمته. أو إلى واحد تعدّى إلى اثنين، نحو: ألبستُ زيدًا ثوبًا. أو إلى اثنين تعدّى إلى ثلاثة، نحو: أعلمتُزيدًا عُمرًا قائمًا.

- السلب والإزالة: نحو: أقذيتُه، بمعنى أزلت عنه القذى.

- وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه: نحو: أحمدْتُ الرجلَ، أي وجدتُه حميدًا.

- موافقة الثلاثي: نحو: شكل الأمر وأشْكَلَ.

- الإغناء عن الثلاثي عند عدم وروده: نحو: أقسم بالله، أي حلف؛ لأنّه لا وجود للفعل "قسم" الثلاثي بمعنى "حلف".

- الدخول في الزمان والمكان: نحو: أصبح، بمعنى دخل الصباح.

- الدلالة على استحقاق صفة معيّنة: نحو: أحْصَدَ الزرع، أي استحقّ الحصاد.

---

[1]- ينظر: إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربيّة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2006، ج1، ص 28. وينظر: أحمد محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تقديم وتعليق: محمد بن عبد المعطي، فهرسه: أحمد بن سالم، دار الكيان، (د. ط)، الرياض، (د. ت)، ص 72.

[2]- أحمد محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 74.

[3]- جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية الأفعال، تح: مصطفى النحاس، (د. ط)، كلية الآداب، الكويت، 1993، ص 135- 137.

- الدلالة على الكثرة: نحو: أَشْجَرَ المكان، أي كثُرَ شجره.

- الدلالة على التعريض: أي أنّك تعرض المفعول لمعنى الفعل، نحو: أَرْهَنْتُ المتاع، أي عرّضته للرهن.

- الدلالة على أنّ الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل: نحو: أَثْمَرَ البستان، بمعنى صار ذا ثمر.

- الدلالة على الوصول إلى عدد: نحو: أَخْمَسَ العدد، أي صار خمسة[1].

ومضارعه يكون على وزن "يُفْعِلُ"[2]، نحو قوله تعالى:﴿يُخْرِجُ الحيَّ من الميّتِ﴾ [المائدة:37].

ب- فَاعَلَ: بزيادة ألف بين الفاء والعين، وهو للاشتراك في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى، وفي اللفظ أحدهما فاعِل والآخر مفعول. ويكون متعديا[3]، ومضارعه على وزن "يُفاعِلُ"[4]، نحو قوله تعالى:﴿يُخَادِعونَ الله وهو خَادِعُهُمْ﴾[النساء:142].

ج- فَعَّلَ: بزيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفها، ومن معانيه التعدية، والتكثير، والسلب، والتصيير، ويكون متعدّيا[5]، ومضارعه على وزن "يُفَعِّلُ"[6]، نحو قوله تعالى:﴿يُسَبِّحُ الرّعدُ بحمدِهِ﴾ [الرعد:13]، أي يردّد: سبحان الله وبحمده.

ثانيا: المزيد بحرفين: يأتي على خمسة أوزان:

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 32- 33.

[2]- ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحميد، دار الأمل، ط1، عمان، 1978، ص 44.

[3]- جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 137.

[4]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 44.

[5]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 30. وينظر: جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 137.

[6]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 44.

أ- انْفَعَلَ: بزيادة حرفين وهما الهمزة والنون[1]، ولا يكون إلّا لازما[2]، ومن معانيه:

- مطاوعة فَعَلَ: نحو: فَصَلْتُهُ فانْفَصَلَ.

- مطاوعة أفْعَلَ: نحو: أغْلَقْتُ الباب فانْغَلَقَ.

- موافقة فَعِلَ: نحو: انْطَفَأَ، أي طفِئَ.

- الإغناء عنه: نحو: انْطَلَقَ، أي ذَهَبَ.

- يختص بالعلاج والتأثير: نحو: انْفَقَدَ، أي انْعَدَمَ خطأً[3].

ومضارعه على وزن "يَنْفَعِلُ"[4]، نحو: يَنْصَرِفُ.

ب- افْتَعَلَ: بزيادة حرفين وهما الهمزة والتاء[5]، وأكثر ما أتى عليه من الأفعال لازم[6]، ومن معانيه: مطاوعة فَعَلَ وأفْعَلَ وفَعَّلَ، ويأتي بمعنى تَفَاعَل وفَعَلَ وتَفَعَّلَ واسْتَفْعَلَ، ويفيد المفاعلة والمبالغة، والإغناء عن فَعِل وفَعَلَ[7]. ويكون مضارعه على وزن " يَفْتَعِلُ"[8]، نحو: يَحْتَقِرُ.

---

[1]- ينظر: محمد فاضل السّامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، ط1، بيروت، 2013، ص 27.

[2]- وينظر: علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، 1988، ص 35.

[3]- وينظر: جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 142. عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 50.

[4]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 44.

[5]- ينظر: محمد فاضل السّامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ص 27.

[6]- وينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، ط1، بغداد، 1985، ص 413.

[7]- وينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، مكتبة دار العروبة، ط1، الكويت، 2003، ج1، ص 234- 235. وينظر: عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 50.

[8]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 44.

ج- افْعَلَّ: بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام[1]، ويأتي لازما[2]، ومن معانيه:

- المبالغة في الفعل: نحو: اقْطَرَّ النبتُ.

- المبالغة في الألوان: نحو: احْمَرَّ، اسْوَدَّ، ويكون للأوان الثابتة.

- المبالغة في العيوب: نحو: اعْوَرَّ، اعْوَجَّ[3].

ومضارعه على وزن "يَفْعَلُّ"[4]، نحو: يحْمَرُّ.

د- تَفَعَلَّ: بزيادة التاء وتضعيف العين[5]، ويشترك فيه اللازم والمتعدّي[6]، ومن معانيه:

- مطاوعة فَعَّلَ: وذلك في كونه للتكثير، نحو: قَطَّعْتُهُ فتَقَطَّعَ. وكونه للنسبة، نحو: تعرَّب أي انتسب للعرب.

- التكلّف: نحو: تَصَبَّرَ، أي أظهر الصبر وتكلّفه.

- الاتِّخاذ: نحو: تبنَّيْتُ الصبي، أي اتَّخذته ابنا.

- التجنّب أو الترك: نحو: تحرَّجَ، أي تجنَّب الحرج.

- تكرار الفعل: بمعنى حدوثه مرّة بعد مرّة، نحو: تجرَّعَ.

- يأتي بمعنى اسْتَفْعَلَ: وهذا يكون في الطلب، نحو: تعجَّل الشيء، أي استعجله.

- اعتقاد صفة الشيء: نحو: تَعَضَّمْتُهُ، أي اعتقدته عظيما، ويفيد معنى استعْظَمْتُهُ.

- التلبّس بما اشتق منه: نحو: تقمَّصَ، أي لبس قميصا.

---

[1]- ينظر: جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 140.

[2]- ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 414.

[3]- ينظر: علي بهاء الدين، المدخل الصرفي، ص 37.

[4]- ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 46.

[5]- جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 142.

[6]- ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 419.

- العمل في اشتق منه: نحو: تَسَحَّرَ.

- الصيرورة: نحو: تَأَهَّلَ، بمعنى صار ذا أهل.

- الإغناء عن فَعَلَ: نحو: تَصَدَّى.

- الإغناء فَعَّلَ: نحو: تَوَيَّلَ، أي قال: يا ويلاه.

- موافقة المجرّد فَعَلَ: نحو: تَعَجَّبَ، أي عَجِبَ.

- موافقة فَعَّلَ: نحو: تَوَلَّى، بمعنى وَلَّى.

- التوقّع: نحو: تَخَوَّفَ.

- الختل: نحو: تَغَفَّلَهُ، بمعنى أراد أن يُختِلَهُ عن أمر يعوقه عنه.

- التكثير: نحو: تَعَطَّيْنَا، بمعنى تنازعنا[1].

ومضارعه على وزن "يَتَفَعَّلُ"[2]، نحو قوله تعالى:﴿أفلا يتدبَّرونَ القرءان﴾ [محمد:25].

هـ- تَفَاعَلَ: بزيادة التاء والألف[3]، وأكثر ما يجيئ عليه لازم[4]، ومن معانيه:

- الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معنى، وهو في أصله صريحا: نحو: شارك.

- التظاهر والادّعاء: نحو: تكاسل.

---

[1]- ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، الجزء الأول، ص 340- 352. عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 50.

[2]- المرجع نفسه، ص 44.

[3]- ينظر: محمد فاضل السّامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ص 27.

[4]- ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 414.

- التدرّج: نحو: تزايد.

- المضارعة وهو يطاوع فَاعلَ: نحو: باعدْتُهُ فتبَاعَدَ.

- يأتي بمعنى فعَلَ: نحو: تقاضيْتُهُ.

- التكلّف: نحو: تمارض.

- الروم أو القصد والطلب: نحو: تراءيْتُ لزيد، أي رمت أن يراني.

- مطاوعة فَاعَلَ: نحو: تَابَعْتُهُ فتتابع.

- الإغناء عن فَعَلَ: نحو: تمارى.

- التدرّج: نحو: تتابع الطلبة.

- الطلب: نحو: تقاضيته الدين، أي استقْضَيْتُهُ.

- يأتي بمعنى أفعل: نحو: تخاطأ، أي أخطأ[1].

ومضارعه يكون على وزن "يَتَفَاعَلُ"[2]، نحو: يتشاركُ.

ثالثا: المزيد بثلاث حروف: يأتي على أربعة أوزان:

[1]- جمال الدين محمد بن عمر: فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 142. عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 50. ينظر: علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ص 35. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ج1، ص 351- 354.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص44.

أ- اِسْتَفْعَلَ: بزيادة همزة وصل والسين والتاء[1]، ويشترك فيه اللازم والمتعدي[2]، ومن معانيه:

- السؤال غالبا: نحو: اسْتَكْرَمْتُهُ.

- التحوّل من حال إلى حال: نحو: استنْسَرَ، بمعنى صار نسرا.

- الاتّخاذ بمعنى استعْمَلَ: نحو: استبْعَدَ، أي اتّخذ عبدا له.

- اعتقاد صفة الشيء: نحو: استعْظَمْتُهُ، بمعنى وجدته عظيما.

- يجيء بمعنى تَفَعَّلَ: نحو: اسْتَمْتَعَ، بمعنى تَمَتَّعَ.

- يجيء بمعنى افْتَعَلَ: نحو: استَعْذَرَ، بمعنى اعْتَذَرَ.

- يجيء مطاوعا لـ أَفْعَلَ: نحو: أَرَحْتُهُ فاسْتَرَاحَ.

- يجيء بمعنى أَفْعَلَ: نحو: اسْتَيْقَنَ وأَيْقَنَ.

- موافقة الثلاثي المجرّد فَعِلَ وفَعَلَ: نحو: غَنِيَ واسْتَغْنَى، قَرَّ واسْتَقَرَّ.

- الإغناء عن المجرّد: نحو: اسْتَحْيَا.

- الإغناء عن فَعَلَ: نحو: اسْتَرْجَعَ.

- القوّة: نحو: اسْتَهْتَرَ، اسْتَكْبَرَ، إذا قوِي هتره وكبره[3].

---

[1]- جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 140.

[2]- ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 419.

[3]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 51. وينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ج1، ص 357- 363.

ومضارعه على وزن "يَسْتَفْعِلُ"[1]، نحو قوله تعالى:﴿مـا ذا يـسْتَـعْـجِلُ مـنـه الـمُـجرِمـون﴾ [يونس:50].

ب- افْعَوْعَلَ: بزيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفوصلة بالواو[2]، ولا يكون إلّا لازما[3]. ومن معانيه:

- المبالغة وتوكيد الفعل وتكثيره: نحو: احْقَوْقَفَ الهلال، أي اعْوَجَّ واحْدَوْدَبَ.

- موافقة اسْتَفْعَلَ: نحو: احْلَوْلَى الشيء، أي صار حُلْواً[4].

ومضارعه على وزن "يَفْعَوْعِلُ"[5]، نحو: يَعْشَوْشِبُ.

ج- افْعَالَّ: بزيادة همزة الوصل، وألف رابعة بين الألف واللّام المضعّفة[6]، ولا يكون إلّا لازما[7]، ومن معانيه:

- الاسْتِغْناء عن فَعَلَ، مع المبالغة في الألوان والعيوب: نحو: احْمَارَّ، اعْوارَّ.

- تكثير الفعل والمبالغة فيه: نحو: اشْعَالَ الرّأس، أي شاب وابيضَّ[8].

ومضارعه على وزن "يَفْعَالُّ"[9]، نحو: يحمارُّ.

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 45.

[2]- جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 141.

[3]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 415.

[4]- ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ج1، ص 264- 266.

[5]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، 45.

[6]- ينظر: جمال الدّين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 140.

[7]- ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 415.

[8]- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ج1، ص 367.

[9]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 44.

د- اِفْعَوَّلَ: بزيادة والواو الزائدة المضعّفة، ولا يكون إلّا لازما[1]، ويفيد المبالغة[2]، نحو: اِخْرَوَّطَ، أي أسرع في سيره.ومضارعه على وزن "يَفْعَوِّلُ"[3]، نحو: يَحْلَوِّذُ.

1- 2- 4- الرباعي المزيد:

أوّلا: المزيد بحرف: يأتي على وزن واحد، وهو:

تفَعْلَلَ:[4] بزيادة التاء في فَعْلَلَ الرباعي، ولا يكون إلّا لازما، ويفيد المطاوعة لهذا الأخير "فَعْلَلَ"، نحو: دَحْرَجْتُهُ فتَدَحْرَجَ. ومضارعه على وزن "يَتَفَعْلَلُ"، نحو: يَتَدَحْرَجُ.

ثانيا: المزيد بحرفين: يأتي على وزنين:

أ- اِفْعَنْلَلَ: بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى، ويأتي لازما،[5] وهو لمطاوعة فَعْلَلَ الرباعي[6]، نحو: حَرْجَمْتُ الإبل فاحْرَنْجَمَتْ. ومضارعه على وزن "يَفْعَنْلِلُ"،[7] نحو: يَحْرَنْجِمُ.

ب- اِفْعَلَلَّ: بزيادة همزة الوصل، وتضخيم اللام الثانية،[8] ولا يأتي إلا لازما.[9] ومن معانيه:

- المطاوعة: نحو: طمأنْتُهُ فاطْمَأنَّ.

---

[1]- ينظر: محمد فاضل السّامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ص 28.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 51.

[3]- المرجع نفسه، ص 45.

[4]- جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 141. وينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ج1، ص 369.

[5]- ينظر: جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 139-140.

[6]- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ج1، ص 144.

[7]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 45.

[8]- جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، ص 141.

[9]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 40.

- الإغناء عن الرباعي المجرّد، والمبالغة: نحو: اقشعرَّ، أي أنّ الفعل "قشعر" لا يُسْتَخْدَمَ[1].

ومضارعه على وزن "يَفْعَلِلُّ"، نحو: يقْشَعرُّ.

2/- الفعل المبني للمجهول:

2- 1- تعريف الفعل المبني للمجهول: هو ما لم يُذكر فاعله في الكلام، بل كان محذوفا لغرض من الأغراض، إمّا للإيجاز اعتمادا على ذكاء السماع، إمّا للعلم به، وإمّا للجهل به، وينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به صريحا، مثل: يُكرم المجتهدُ، أو غير صريح مثل: أحسن فيُحْسَنَ إليك،[2] أي يُكْرِمُ النَّاسُ المُجْتَهِدَ، ويُحْسِنَ النَّاسَ إليك، فالجملة الأولى فيها مفعول به، والثانية ليس فيها.

2- 2- صياغة الفعل المبني للمجهول: يُصاغُ الفعل المبني للمجهول وفقا لما يلي:

2- 2- 1- بناء الفعل الماضي للمجهول:

1- يُبنى الفعل الماضي للمجهول إذا كان صحيح الآخر بضمِّ أوّله، وكسر ما قبل آخره[3]. نحو قوله تعالى:﴿إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة:1]، الذي صيغ من الفعل زَلْزَلَ.

---

[1]- ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ج1، ص 370. وينظر: علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ص 40.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج1، ص 50.

[3]- أحمد الخوص، قصة الإعراب - أسلوب متطور في القواعد والإعراب-، المطبعة العلمية، ط4، دمشق، 1987، ج1، ص 240.

2- يُبنى الفعل الماضي ثلاثي معتل الوسط (أجوف)، للمجهول بكسر أوّله، وقلب حرف العلّة ياء[1]، نحو: قال قِيل، صاح صِيحَ.

3- إذا كان الفعل الماضي معتل الآخر أو ما قبل الآخر، فيبنى للمجهول بقلب ألفه ياء،[2] نحو قوله تعالى:﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا﴾ [هود:48]، الذي صيغ من الفعل قالَ، ونحو: اسْتَدْعَى اسْتُدْعِيَ.

4- إذا كان الفعل الماضي أجوف فوق الثلاثي، يُبنى للمجهول بضمِّ أوّله وقلب الألف التي قبل آخره ياء، نحو: أعَانَ أُعينَ، اسْتَفَادَ اُسْتِفِيدَ، اسْتَطَاعَ اُسْتِطِيعَ[3].

5- إذا كان الفعل الصحيح مزيدا بحرف فيقلب حرف الزيادة واوا[4]، أي على وزن (فَاعَل)، نحو: شارك شُورِك.

6- إذا كان الفعل الماضي مُضعّفا، ضُمَّ أوَّله فقط[5]، نحو: رَدَّ رُدَّ.

7- إذا كان الفعل الماضي مبدوء بهمزة وصل، يُبنى للمجهول بضمّ همزة الوصل والحرف الثالث، نحو: اسْتَقْبل، اُسْتُقْبِلَ[6].

---

[1]- ينظر: فراس عبد الكاظم حسن، المبني للمجهول في نهج البلاغة - دراسة لغوية-، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجيستير في اللغة العربية وآدابها، كلّية التربية، جامعة بابل، 2003، ص 30.

[2]- أحمد الخوص، قصة الإعراب، ج1، ص 241.

[3]- ينظر: أحمد الخوص، قصة الإعراب، ج1، ص 241.

[4]- المرجع نفسه، ج1، ص 242.

[5]- المرجع نفسه، ، ج1، ص 242.

[6]- ينظر: كاملة الكواري، التطبيق الإعرابي على كتاب الوسيط في النحو، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2019، ص 340.

8- إذا كان الفعل الماضي على وزن (أَفْعَلَ)، يُبنى للمجهول بضمِّ أوّله وكسر ما قبل آخره، نحو: أعْلَمَ أُعْلِمَ، وإذا كان معتل الآخر يقلب حرف العلّة ياءً، نحو: أعطى أُعْطِيَ[1].

9- إذا كان الفعل الماضي على وزن (فَعَّلَ)، يُبنى للمجهول بضمّ أوّله، وكسر عينه المضعّفة، نحو: وَسَّعَ وُسِّعَ، وإذا كان معتل اللام، قُلبت اللام ياءً، نحو: سَمَّى سُمِّيَ[2].

10- إذا كان الفعل الماضي على وزن (تفَاعل)، يبنى للمجهول بضمّ أوّله وثانيه، وقلب الألف واوا، وقد وردت هذه الصيغة مرّة واحدة مبنية للمجهول مع الفعل تجاوَزَ الذي يصبح تُجُووِزَ أثناء بنائه للمجهول[3].

2- 2- 2- بناء الفعل المضارع للمجهول:

1- لبناء المضارع للمجهول يُضمُّ أوّله ويُفتح ما قبل آخره[4]، نحو: يَشْكُرُ يُشْكَرُ.

2- إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر أو ما قبل الآخر، وكان حرف العلّة واوا أو ياءً، يُبنى للمجهول بضمِّ أوّله، وقلب حرف العلّة ألفا، نحو: يَلومُ يُلامُ، يبيعُ يُباعُ، يصْطاد يُصْطادُ[5].

---

[1]- ينظر: أحمد الخوص، قصة الإعراب، ص 244.

[2]- ينظر: فراس عبد الكاظم حسن، المبني للمجهول في نهج البلاغة، ص 34.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 36.

[4]- كاملة الكواري، التطبيق الإعرابي على كتاب الوسيط في النحو، ص 340.

[5]- ينظر: أحمد الخوص، قصّة الإعراب، ص 243.

2- 3- نائب الفاعل وأقسامه وأحكامه:

2- 3- 1- تعريف نائب الفاعل: هو الاسم المرفوع الذي لم يُذكر معه فاعله، وهو المسند إليه فعل مبني للمجهول[1]؛ فهو ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه، يكون إمّا مفعولا به، أو مصدرا، أو ظرفا، أو عبارة عن جار ومجرور[2].

2- 3- 2- أقسام نائب الفاعل[3]:

ينقسم على قسمين، ظاهر ومضمر، والمضمر بدوره ينقسم إلى متصل ومنفصل، وهو في هذا التقسيم يشبه الفاعل إلى حد ما.

2- 3- 3- أحكام نائب الفاعل[4]:

يأخذ نائب الفاعل عند جمهور النحويين أحكام الفاعل؛ لأنّه قائم مقامه، وهي:

- وجوب رفعه، أي أن يكون مرفوعا.

- وجوب تأخيره عن الفعل، فلا يجوز تقديمه عليه.

- يجب أن يكون عمدةً وجزءًا مُهمّا في الجملة.

- وجوب تأنيث الفعل المسند لنائب فاعل مؤنث، نحو: أُكرِمتْ الفائزة.

---

[1]- محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، مكتبة الرشد، ط1، الرياض، 2005، ص 520.

[2]- كاملة الكواري، التطبيق الإعرابي على كتاب الوسيط في النحو، ص 337.

[3]- ينظر: محمد محي الدّين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدّمة الأجرومية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (د. ط)، قطر، 2007، ص 91- 97.

[4]- ينظر:مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، راجعه ونقّحه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، ط30، بيروت، 1994، ج2، ص 253.

- وجوب تجريد الفعل من علامات التأنيث والجمع إذا أُسنِد لمثنى أو جمع، نحو: أُكرِم المتفوّقون.

- وجوب ذكره في الكلام، فإن لم يُذكر فهو ضمير مستتر. فنائب الفاعل كالفاعل، ثلاثة أقسام: صريح، ضمير ومؤوّل.

- جواز حذف فعله لقرينة دالّة عليه، مثل: من أُكْرِمَ اليومَ؟

3/- شبه الفعل من الأسماء:

3- 1- اسم الفاعل:

3- 1- 1- تعريف اسم الفاعل: هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الحدث والذات، ويكون معناه التجدد والحدوث، ويُشتق من الفعل المبني للمعلوم، ويعمل عمله؛[1] أي يؤدّي وظائفه النحوية، إذ يرفع الاسم الذي يأتي بعده فيكون فاعله.

3- 1- 2- صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فَاعِلْ) الذي يُعتبر الصيغة القياسية له، ومن غير الثلاثي على صيغة الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وذلك وفقا لما يلي:

[1]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 259.

1- صياغته من الفعل الثلاثي الصحيح:

أ- يُصاغ من الثلاثي الصحيح على وزن (فاعِل)، وهذا مقيس في كلّ ما كان على وزن (فَعَلَ) - بفتح العين- سواء كان متعديا نحو: ضَرَبَ ضَارِبٌ، أم لازما نحو: جَلَسَ جَالِس[1]؛ كما يُصاغ من الثلاثي المهموز على وزن (فاعِل)، سواء أكانت عين الفعل همزة، نحو قوله تعالى:﴿سأَلَ سائِلٌ﴾ [المعارج:1]، أم لام الفعل نحو: قَرَأَ قَارِئٌ. أمّا إذا كانت فاء الفعل همزة نحو: أخَذَ، فإنّها تُمَدُّ في اسم الفاعل نحو قوله تعالى:﴿ما مِن دابَةٍ إلّا هو آخِذٌ بِناصِيَتِها﴾ [هود:56][2]؛ كما يصاغ من الفعل الثلاثي المضعَّف نحو: ردَّ، على وزن (فاعِل) نحو:﴿فلا رادَّ لِفضْلِهِ﴾ [يونس:107][3].

2- صياغته من الثلاثي اللازم على وزن (فَعِلَ) و(فَعُلَ):

يُصاغ من الفعل اللازم (فعِلَ) نحو: حَزِنَ، على وزن (فَعِلٌ)، نحو: حَزِنٌ؛ أمّا إذا دلّ على امتلاء وخلو، فيكون على وزن (فَعْلان)، نحو: شبْعَانٌ، عَطْشَانٌ؛ وإذا دلّ على لون أو خِلقة، فيكون على وزن (أفْعَلٌ)، نحو: أسْوَدٌ، أعْوَرٌ[4]؛ كما يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعُلَ) نحو: شَهُمَ، على وزن (فَعْل)، نحو: شَهْمٌ؛ وقد يأتي على وزن (فَعِيلٌ)، نحو: شَرُفَ شَريفٌ؛ وقد يأتي على وزن (فَعَل)، نحو: حسُنَ حَسَنٌ؛ وقد يأتي على وزن (أفْعَل)، نحو: مَلُحَ أمْلَحٌ[5].

3- صياغته من الثلاثي المعتل:

---

[1]- ينظر: أيمن عبد الغني، الصرف الكافي، ص 176. وينظر: محمد فاضل السّامرّائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 91.

[2]- ينظر: أيمن عبد الغني، الصرف الكافي، ص 176.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 176.

[4]- ينظر:المرجع نفسه، ص 177.

[5]- ينظر: أيمن عبد الغني، الصرف الكافي، ص 177.

أ- إذا كان معتل الوسط قُلِبَتْ ألفه همزة، سواءً كان أصلها الواو أو الياء، نحو قوله تعالى: ﴿قَـالَ قَـائِـلٌ﴾ [يوسف:10]؛ أمّا إذا كان الفعل غير معتل الوسط بقيت الواو أو الياء كما هي، دون قلبها همزة، نحو: عَوَرَ عاوِرٌ، صيَدَ صايِدٌ[1].

ب- إذا كان الفعل الثلاثي ناقصا، حُذِفَ حرف العلّة، نحو: دَعا داعٍ، والأصل: داعِيٌ، فاستثقلت الضمّة على الياء[2].

ملاحظة:

قد تأتي صيغة (فاعِل) مرادا بها اسم المفعول، كقوله تعالى:﴿فـي عِيـشَـةٍ رَّ اضِيَـةٍ﴾ [القارعة:7] أي مرضيةٍ؛ كما قد تأتي (فَعيل) و(فَعول) وهما صيغتا مبالغة، مرادا بهما اسم فاعِل، نحو: قدير بمعنى قادر، وغفور بمعنى غافر[3].

3- 2- اسم المفعول:

3- 2- 1- تعريف اسم المفعول: هو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث، ويُصاغ من المتعدي المبني للمجهول ويعمل عمله، فيرفع نائب الفاعل؛ كما يُصاغ من اللازم إذا أُريد تعديته إلى المصدر، أو الظرف، أو الجار والمجرور[4].

3- 2- 2- صياغة اسم المفعول:

يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي، ومما هو فوق الثلاثي، وذلك وفقا لما يلي:

---

[1]- ينظر :المرجع نفسه، ص 177- 178.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 178.

[3]- ينظر: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 121.

[4]- ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 280. مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، راجعه ونقّحه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، ط30، بيروت، 1994، ج3، ص 282.

1- صياغته من الفعل الثلاثي:

يُصاغ اسم المفعول من الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مَفْعُول)، سواء كان الفعل صحيحا أم معتلا[1].

أ- من الثلاثي الصحيح: يُصاغ من الصحيح السالم انطلاقا من صيغته الثلاثية المبنية للمجهول، نحو: نُصِر منْصور؛ والأمر ينطبق على الصحيح المهموز، سواء جاءت الهمزة في أوّله نحو: أُخِذَ مأْخُوذ، أو في أوسطه نحو: سُئِلَ مسْؤُول، أو في آخره نحو: قُرِئَ مقْرُوء؛ والصحيح المضعَّف نحو: شُدَّ مشْدُود[2].

ب- من الثلاثي المعتل:

1- إذا كان الفعل مثالا صِيغ اسم المفعول منه كما يُصاغ من الثلاثي الصحيح، نحو: وُعِدَ موْعُود[3].

2- إذا كان الفعل أجوف فإنّ اسم المفعول منه يحدث فيه إعلال؛ فإذا كان مضارع الفعل عينه واو أو ياء، فإنّ اسم المفعول يكون على وزن المضارع المبني للمعلوم، ويُوضع مكان حرف المضارعة ميما مفتوحة، نحو: قالَ يقولُ مَقُول، باعَ يبيعُ مبيع؛ وإذا كان مضارع الفعل عينه ألف، فإنّ اسم المفعول يكون على الوزن السابق، بشرط إعادة الألف إلى أصلها، وذلك يعرف من المصدر، نحو: خاف يخاف مَخوفُ (من خوف)، هابَ يهابُ مَهيبُ (من الهيبة)[4].

---

[1]- أيمن عبد الغني، الصرف الكافي، ص 199.

[2]- ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ص 478- 479.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 479.

[4]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 81- 82.

3- إذا كان الفعل ناقصا، فإنّ اسم المفعول يحدث فيه إعلال أيضا، حيث يُوضع مكان حرف المضارعة من المضارع المبني للمعلوم للفعل ميما مفتوحة، ويُضعّف الحرف الأخير، أي لام الفعل الذي هو حرف علّة، نحو: دعا يدْعُو مَدْعُوّ، رمى يرْمِي مَرْمِيّ[1].

ج- من غير الثلاثي:

يُصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزنفعله المضارع المبني للمجهول، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل آخره، نحو: يُعَظَّمُ مُعَظَّمُ، يُحْتَرَمُ مُحْتَرَمُ، يُسْتَغْفَرُ مُسْتَغْفَرُ، يُدَحْرَجُ مُدَحْرَجُ، يُنْطَلَقُ مُنْطَلَقُ[2].

<u>ملاحظات</u>:

توجد صيَغ أخرى يُراد بها اسم المفعول وهي[3]:

- فَعِيل: نحو أسير، جريح، قتيل، بمعنى: مأسور، مجروح، مقتول.

- فِعْل: نحو قوله تعالى:﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عظيمٍ﴾ [الصافات:107]، أي مذبوح.

- فَعَل: نحو: قَنَصٌ أي مَقْنُوص.

- فَعْلٌ: نحو: لفْظٌ أي ملفوظ.

- فُعْلٌ: نحو: سُحْتٌ أي مسحوت.

- فُعْلَةٌ: نحو قوله تعالى:﴿إلّا من اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة:249]، أي مغروف.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص 82.

[2]- ينظر: محمد فاضل السّامرّائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 105.

[3]- ينظر: أيمن عبد الغني، الصرف الكافي، ص 201. وينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ص 285- 286.

وقد يجيء اللفظ على وزن اسم المفعول، ولكن يُراد به المصدر، نحو: ميسور، معسور، بمعنى: اليُسر والعُسر.

وقد يجيء اللفظ على وزن المصدر بمعنى اسم المفعول، نحو قوله تعالى:﴿هذا خلْقُ اللهِ﴾ [لقمان:11]، أي مخلوق الله.

وقد يجيء على وزن مفعول والمراد به اسم فاعل، نحو:﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء:45]، أي ساتِرا. والعكس صحيح هنا كما ذكرنا سابقا مع اسم الفاعل.

3- 3- صيغ المبالغة:

3- 3- 1- تعريف صيغ المبالغة: هي صيغ تدلّ على الحدث وفاعله، أو من اتّصف به، كما يدلّ اسم الفاعل تماما، غير أنّها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والكثرة[1].

3- 3- 2- أوزان صيغ المبالغة: تأتي صيغ المبالغة على خمسة أوزان، وهي[2]:

1- فَعَّال: بتشديد العين، نحو قوله تعالى:﴿ولا تُطِعْ كلَّ حَلَّافٍ مهينٍ همَّازٍ مشَّاءٍ بنميمٍ منَّاعٍ للخيرِ مُعْتَدٍ أثيمٍ﴾ [القلم:10-12].

2- فَعول: نحو قوله تعالى:﴿إنَّ اللهَ غَفُورٌ رحيمٌ﴾ [الأنفال:69].

3- مِفْعَال: نحو: مِقْدَام.

4- فَعِيل: نحو قوله تعالى:﴿واعْلَمُوا أنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:244].

5- فَعِلٌ: نحو: حَذِرٌ.

---

[1]- ينظر: أيمن عبد الغني، الصرف الكافي، ص 189.

[2]- ينظر: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 121-122.

3- 4- **الصفة المشبّهة:**

3- 4- 1- تعريف الصفة المشبّهة: هو اسم يُصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل مع الثبات والدوام. وسمّي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبّهة؛ لأنّها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على ذات قام بها الفعل[1].

3- 4- 2- صياغة الصفة المشبّهة: تُصاغ الصفة المشبّهة من الفعل اللازم ثلاثي كان أو غيره[2].

3- 5- اسما الزمان والمكان:

3- 5- 1- تعريف اسما الزمان والمكان: هما اسمان مبدوآن بميم زائدة للدلالة على زمان الفعل أو مكانه[3].

3- 5- 2- صياغة اسميْ الزمان والمكان:[4]

1- يُصاغان من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، وسكون ما بينهما، إذا كان المضارع مضموم العين، أو مفتوحها، أو معتل اللام مطلقا، نحو: مَذْهَب (يَذْهَب)، مقَام (يقُوم)، مرمى (يرمي).

وعلى وزن (مَفْعِلْ) بكسر العين، إذا كان المضارع مكسور العين، أو كان مثالا مطلقا في غير معتل اللام، نحو: مَجلِس (يَجلِس)، مبِيع (يَبيع).

2- يُصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله، نحو: مُكْرَم، مسْتَخْرَج، مُسْتَعان.

3- يُصاغ من الاسم الجامد اسم المكان على وزن (مفْعَلة) للدلالة على كثرة الشيء في ذلك المكان، نحو: مأْسَدَة من الأسد، تدلّ على كثرة الأسود في المكان.

---

[1]- ينظر: علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ص 76. وأيمن عبد الغني، الصرف الكافي، 211.

[2]- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، ص 496.

[3]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 287.

[4]- ينظر: أحمد محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 133- 134.

4- سُمِعت ألفاظ كثيرة على وزن مَفْعِل بدلا من مفْعَل، أي أنّ اسم المكان أو اسم الزمان حقهما أن يكونا على وزن مفعَل، بناء على نوع الفعل الذي اشتقا منه، ولكنهما خالفا القاعدة. نحو مسْجِد، منبِت، مطلِع، مغرِب، مشرِق، منسِك، مفرِق، فهي مأخوذة من أفعال مضارعة مضمومة العين[1].

وهذه الأوزان قد تأخذ حركات مختلفة على حرفها الأول تدل على اختلاف في الدلالة؛ مثل: مَقام، ومُقام، مَعاد ومُعاد، مَثار ومُثار...إلخ

[1]- ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 152.

الفصل الثالث: الصيغ المبنية **للمعلوم والمجهول في النصوص** القرآنية

أوّلا: الصيغ الفعلية المبنية للمعلوم والمجهول

في روايتي ورش وحفص

ثانيا: الصيغ الاسمية المبنية للمعلوم والمجهول

في روايتي ورش وحفص

تمهيد:

يجدر بنا قبل الخوض في غِمار الفصل الثالث الذي خصّصناه لدراسة الصيغ المبنيّة للمعلوم والمجهول، دراسة نحوية صرفية دلالية للصيغ الواردةفي روايتي ورش عن نافع وحفص عن عاصم، إلى الإشارة إلى وجود اختلاف في بعض المواضع من السور القرآنية من ناحية بناء الأفعال الماضية والمضارعة للمعلوم وللمجهول، ووجود اختلاف في صيغ المشتقات، وهذا الاختلاف في البناء ينتج عنه دلالات ثانية للآيات التي ورد فيها، وهذا ما سنوضّحه فيما يلي:

أوّلا: الصيغ الفعلية المبنية للمعلوم والمجهول في النص القرآنيفي قراءتي ورش وحفص:

1- قال الله **تعالى:**﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: 57] (رواية ورش).

- وقال سبحانه:﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: 58] (رواية حفص).

* **الإعراب:**(نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ)

نَغْفِرْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره؛ لأنّه جواب الطلب، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

لَكُمْ: جار ومجرور.

خَطَايَاكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، و(كُمْ) ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ المضاف إليه[1].

وفي قراءة ورش (يُـغْفَـرْ لَـكُمْ خَطَـايَـاكُمْ) يكون الإعراب كالتالي:

يُغْفَرْ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره؛ لأنّه جواب طلب.

لَكُمْ: جار ومجرور.

خَطَايَاكُمْ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذّر وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر المضاف إليه.

* **تفسير الآية:** يُخاطِب الله تعالى في هذه الآية الكريمة بني إسرائيل، لائما إياهم على امتناعهم عن الجهاد ودخول الأرض المقدّسة، لمّا قدِموا من بلاد مصر صحبة موسى عليه السّلام، حيث أمرهم بدخول باب البلد سُجّدا؛ وذلك شُكرا لله تعالى على ما أنعم به عليهم من الفتح والنّصر، وردّ بلدهم إليهم، وإنقاذهم من التيه والضلال، وأن يستغفروا الله ويُقِرُّوا بذنبهم؛ ليغفر لهم الخطيئات ويُضاعف لهم الحسنات، كما جاء في جواب الطلب(نَـغْفِـرْ لَـكُمْ خَطَـايَـاكُمْ وَسَنَـزِيـدُ الـمُـحْسِنِـيـنَ) كما جاء في رواية حفص عن عاصم.وقد قُرِئَ في رواية ورش عن نافع مبنيا للمجهول بالياء، وفي حالة الجزم أي بصيغة "يُغفرْ"، حيث يقول

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط7، حمص-سورية، 1999، مج1، ص 109.

تعالى:(يُـغْفَـرْ لَـكُمْ خَطَـايَـاكُمْ)[1].

نستنتج أنّ هذا الاختلاف في الصيغتين (نَغْفِرْ) و(يُغْفَرْ) أدّى إلى وجود دلالتين مختلفتين لجواب الأمر؛ ففي قوله تعالى: (نَغْفِرْ لَكُمْ) قرِئ بنون العظمة وذلك لتعظيم الفاعل الذي يعود إلى اسم الجلالة؛ أمّا في قوله تعالى: (يُغْفَرْ لَكُمْ) الفاعل محذوف؛ بسبب بناء الفعل للمجهول، وذلك لتوجيه السامع (بني إسرائيل) إلى المفعول به الذي صار نائبا للفاعل (خَطَايَاكُمْ)؛ لأنّه أضحى رُكنا أساسيا في الحديث، وتذكيرهم بعِظم جزاء المحسنين منهم؛ والمعنى المحصّل من القراءتين هو أنّ الله عزّ وجلّ أكرم المحسنين بجزاء حسن، إذ يغفر لهم خطاياهم.

2- قال الله تعالى:﴿ولا تَـسْئَـلُ عن اَصْحَـابِ الـجَحيمِ﴾ [البقرة: 118] (رواية ورش).

- وقال عز وجل:﴿ولا تُـسْئَـلُ عنْ أَصْحَـابِ الـجَحيمِ﴾ [البقرة: 119] (رواية حفص).

الإعراب:

(ولا تُـسْئَـلُ عن اَصْحَـابِ الـجَحيمِ)

تُسْئَلُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت[2].

(ولا تَـسْئَـلُ عنْ أَصْحَـابِ الـجَحيمِ)

---

[1]- يُنظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط2، المملكة العربية السعودية، 1999، ج1، ص 273- 275. وينظر: أبو القاسم محمود ببن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوّض، فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 1998، ج1، ص 272.

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن وبيانه، مج1، ص 164.

تَسْئَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

*** تفسير الآية:**

يُخاطِب الله تعالى في هذه الآية الكريمة الرسول صلى الله عليه وسلّم، حيث ورد الفعل (تُسأل) مبنيا للمجهول، وفي حالة الرفع، في قراءة أكثرهم مثل قراءة حفص عن عاصم، كما قُرِئ في بعض القراءات مبنيا للمعلوم (تَسأل)، وفي حالة الجزم، مثل قراءة ورش عن نافع.فقوله تعالى:﴿ولا تُسْئَلُ عنْ أَصْحَابِ الجَحيمِ﴾ سؤال ورد كناية عن المؤاخذة واللّوم، بمعنى لا نسألك عن كُفْرِ من كَفَرَ بك، أو بتعبير آخر لست مُؤاخَذًا ببقاء الكافرين على كُفْرِهِم بعد أن بلّغت لهم الدّعوة، وهو عبارة عن نهي موجّه للرسول صلى الله عليه وسلّم عن السؤال عن أحوال الكفرة والاهتمام بأعداء الله[1].

نستنتج أنّ هذا الاختلاف في الصيغتين (تَسْألْ) و(تُسْألُ) أدّى إلى وجود دلالتين مختلفتين للآية، فقوله تعالى:﴿ولا تَسْئَلْ عن اَصْحَابِ الجَحيمِ﴾، يُركّز على الفاعل (أنتَ) لأنّ النهي موجّه له. أمّا قوله تعالى:﴿ولا تُسْئَلُ عنْ أَصْحَابِ الجَحيمِ﴾، يُركّز على الحديث؛ لتعظيم ما وقع فيه الكفّار من العذاب.مع الفرق بين الفعل "تَسْأَلْ" المجزوم، والفعل المرفوع "تَسْأَلُ" في كون الأول نهي مباشر على عدم السؤال عن مصير الكفار والمجرمين؛ أي لا ضرورة لكي تسألَ عنهم يا محمد(ص)، فقد قضي الأمر. والثاني يحمل دلالة السكوت التام عن هؤلاء، فلا أحد يسألك من الجن ولا الملائكة ولا الناس عنهم.

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ص 399- 401. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج1، ص 692. وينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، ج1، ص 316.

وفي كلتا القراءتين اللّوم والتنبيه والإرشاد موجّه للرّسول صلى الله عليه وسلّم؛ لسؤاله عن مصير أصحاب النّار.

3- قال الله تعالى:﴿وكَأيّن مّن نَّبيءٍ قُتِلَ مَعَهُ رِبّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: 146] (ورش).

- وقال جل وعلا:﴿وكَأيّن مّن نَّبِيٍ قَاتَلَ مَعَهُ رِبّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: 146] (حفص).

الإعراب:*

(وكَأيّن مّن نَّبِيٍ قَاتَلَ مَعَهُ رِبّيُّونَ كَثِيرٌ)

قاتل: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية (قاتل) في محل رفع خبر كأيّن[1].

(وكَأيّن مّن نَّبِيءٍ قُتِلَ مَعَهُ رِبّيُّونَ كَثِيرٌ)

قُتِلَ: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح.

ربّيُّون: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

تفسير الآية:*

قيل المعنى من قوله تعالى:﴿وكَأيّن مّن نَّبِيٍ قَاتَلَ مَعَهُ رِبّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ كما قرِئت في قراءة ورش عن نافع بصيغة المفاعلة، كم من نبيّ قُتِل وقُتِل معه

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج1، ص 540- 541.

ربّيون[1] من أصحابه كثير، وأمّا الذين قرؤوها﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ مثل حفص عن عاصم، فإنّهم قالوا إنّما عنى بالقتل النبيّ وبعض من معه من أصحابه دون جميعهم.

وقد وجّه الله تعالى في هذه الآية العتاب لمن انهزم يوم أُحُد، وأراد أن يعتبروا بما سلف من صبر أتباع الرسل والأنبياء عند إصابة أنبيائهم، أو قتلهم في حرب، أو غيره؛ لمماثلة الحالين؛ فالكلام تعريض بتشبيه حال أصحاب أُحُد بحال الأنبياء السالفين؛ لأنّ محل المثاليس هو خصوص الانهزام في الحرب، بل ذلك هو المثل، وأمّا التشبيه فهو بصبر الأتباع عند حلول المصائب أو موت المتبوع[2].

ونستنتج من خلال التفسير أن صيغة (قاتل) المبنية للمعلوم تدلّ على الكثرة، وعلى أنّ الربّيّين شاركوا في القتال، وصيغة (قُتِلَ) المبنية للمجهول تدلّ على القلّة، وعلى أنّ الربّيّين تعرّضوا للقتل، وفي كلتا الحالتين الربّيّون تعرّضوا للقتل من طرف قومهم؛ لأنّهم آمنوا بأنبيائهم واتّبعوهم.

ومن جهة أخرى، يمكن فهم دلالة الآية بهاتين القراءتين، أنّ الربّيين الذين ساندواالرسل قد شاركوا معه في القتال، ومن يشارك في القتال يتعرض بالضرورة إلى أن يُقتل، ولكن قد ينجو من القتل والاستشهاد، ويقبى أن قاتل. أما من قُتل فهو بالضرورة قد قاتل، ولكن لأهمية الموضوع ذُكر الفعل مبنياً للمجهول، وركز على القتل، أي الموت. وكذلك يجمع القرآن بين الحالات والوقائع التاريخية المختلفة بين الرسل وتابعيهم.

---

[1]- معنى "ربّيون" علماء فقهاء، أو جوع كثيرة. حسنين محمد مخلوف، كلمات القرآن، تفسير وبيان، ط8، مكتبة الشركة الجزائرية، 1970، ص 44

[2]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط2، المملكة العربية السعودية، 1999، ج2، ص 128. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د. ط)، تونس، 1984، ج4، ص 116-118.

4- قال الله تعالى:﴿وما كان لِنَبِيءٍ اَن يُّغَلَّ ومَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [آل عمران:161] (ورش).

وقال جل ثناؤه:﴿وما كان لِنَبِيٍ أَن يَّغُلَّ ومَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [آل عمران: 161] (حفص). والغل والغلول هو السرقة من أموال الغنيمة، أو الأخذ منها دون إذن، وقبل القسمة

*** الإعراب:**

(وما كان لِنَبِيءٍ اَن يَّغُلَّ ومَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ)

أن: أداة نصب.

يَغُلَّ: فعل مضارع منصوب بـ أن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو[1].

(وما كان لِنَبِيءٍ اَن يُّغَلَّ ومَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ).

أن: أداة نصب.

يُغَلَّ: فعل مضارع منصوب بأن مبني للمجهول، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

*** تفسير الآية:**

الكلام مستأنف مسوق لنفي صفة الغلول عن النبي صلى الله عليه وسلّم؛ لعصمته، وتحريم الغلول، وقد قُرِئ بصيغة المبني للمعلوم (أنْ يَغُلَّ) في رواية حفص عن عاصم، أي ما ينبغي للنبي صلى الله عليه وسلم أن يَخون، أي يترك بعض ما أنزل الله إليه فلا يُبلّغه

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج1، ص 561- 562.

أمّته، وقد قُرِئ بصيغة المبني للمجهول (أنْ يُغَلَّ) بضم الياء في رواية ورش عن نافع، بمعنى أنْ يُخان، والفعل مشتق من الغلول، وهو أخذ شيء من الغنيمة بدون إذن أمير الجيش، وهو مصدر غير قياسي يُطلق على الخيانة في المال مطلقا.

وصيغة (مَا كَانَ لِنَبِيءٍ أنْ يُغَلَّ) صيغة جحود، تفيد المبالغة في النفي، وتعني لا ينبغي، ولا يجوز، وهنا استعملت في الإنشاء وأفادت المبالغة في النهي، أي نهي جيش النبيّ عن أن يغلّوا؛ لأنّ الغلول في غنائم النبي صلى الله عليه وسلّم، غلول للنبي إذ قسمة الغنائم إليه. أمّا في قراءة حفص عن عاصم (أنْ يَغُلَّ)، فمعنى أن النبي لا يَغُلّ، فإسناد الغلول إلى النبي مجاز عقلي لملابسة جيش النبي نبيهم، والتقدير ما كان لجيش نبي أن يغلّ[1].

وفي كلتا القراءتين ينفي صفة الغلول عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويعصمه، ويحرّم الغلول على من معه. لأنّ الغلول جريمة وصفة أخلاقية ذميمة، لا ينبغي أن تكون في صفوف نبي وصحبه الذين هم القدوة، والمثل الأعلى للآخرين.

5-**قال الله تعالى:**﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍ﴾ **[النساء:12] (ورش).**

- **قال الله تعالى:**﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍ﴾ **[النساء: 12] (حفص).**

*** الإعراب:**

(فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍ)

[1]- يُنظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن كثير، ط2، بيروت، 1999، ج2، ص 151. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج4، ص 154- 155.

يُوصَى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها التعذّر، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو[1].

(فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍ)

يُوصِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

*** تفسير الآية:**

تدور الآية الكريمة حول تقسيم تركة الميت على ورثته، أن ترك وصيّة شرط أن تكون مبنية على العدل وعدم الإضرار، أو الجور، أو الحيف، بأن يحرم بعض الورثة، أو ينقصه، أو يزيده على ما قدّر الله له من الفريضة، أو دين.

وقد قرِئت بصيغة المبني للمعلوم في رواية ورش عن نافع(يُوصِي بها)، للدّلالة على العلم بوجود الموصي، كما قُرِئت بصيغة المبني للمجهول في رواية حفص عن نافع (يُوصَى بها)، إذ لم يسمَّ فاعله للدلالة على عدم العلم بالموصي إن كان موجودا أم لا[2]؛ بمعنى ضرورة الوصيّة في كلتا الحالتين لقيمتها التشريعيّة، عُلِم الموصي أم جُهل.

6- **قال الله تعالى:**﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ [النساء:24] (ورش).

---

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج1، ص 630.

[2]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص 229- 231. وينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوّض، فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، ط2، الرياض، 1998، ج2، ص 40.

- **قال الله تعالى:**﴿وأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أنْ تَبْتَغُوا بِأمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ [النساء: 24] **(حفص).**

*** الإعراب:**

(وأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمُ أنْ تَبْتَغُوا بِأمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ)

أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمجهول.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب الفاعل[1].

(وأَحَلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمُ أنْ تَبْتَغُوا بِأمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ)

أحلَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

*** تفسير الآية:**

يُبَيِّن الله تعالى في هذه الآية الكريمة ما أحلّ للرّجل من النّساء للنّكاح، مختصرا الحديث باستثناء ما ذكره من المحارم، وذلك باتّباع الطريق الشرعي.

وقد قرِئت في رواية ورش عن نافع "وأحَلَّ لَكُمْ" بالبناء للمعلوم، والفاعل ضمير مستتر عائد على اسم الجلالة، حيث أسند التحليل إلى الله تعالى لإظهار المنّة، وقرِئت رواية حفص

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط7، حمص-سورية، 1999، مج2، ص 6.

عن عاصم "وَأُحِلَّ لكم" بالبناء للمجهول؛ لأنّ التحليل هنا فيه مشقّة، وليس المقام فيه مقام منّة[1]، والتحليل في كلتا القراءتين شرعه الله تعالى.

7- **قال الله تعالى:**﴿وقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ في الكِتَابِ أنِ إذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء:139] (ورش).

- **قال الله تعالى:**﴿وقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ في الكِتَابِ أنِ إذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء:140] (حفص).

*** الإعراب:**

(وقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ)

نَزَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو[2].

(وقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ)

نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

تفسير الآية:*

يُخاطِب الله تعالى في الآية الكريمة المسلمين، مذكّرا إيّاهم بالذي نزّله عليهم بمكة المكرّمة، ناهِيا إيّاهم عن الجلوس مع المنافقين والمشركين الذين يخوضون في آيات الله،

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص 258. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د.ط)، تونس، 1984، ج5، ص 7.

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج2، ص 132.

ويستهزئون بها، وينتقصون منها؛ لأنّ ارتكابهم للنهي ورضاهم بالجلوس معهم، يُعتبر مشاركة للمشركين والمنافقين في الذي هم فيه.

وقد قُرِئت في رواية ورش عن نافع بالبناء للمجهول "وَقَدْ نُزِّلَ عليكم"، كما قُرِئت في رواية حفص عن عاصم "وَقَدْ نَزَّلَ"[1].

من خلال التفسير تتضح لنا دلالتان مختلفتان للآية، فالصيغة الأولى "نُزِّلَ عليكم" مبنية للمجهول، لتوجيه ذهن السامعين (المسلمين) إلى النهي الموجّه لهم، ونتائج مخالفته، أمّا الصيغة الثانية "نَزَّلَ عليكم" المبنية للمعلوم، فتوجيه لذهن السامعين إلى أهمّية ما نُزِّل عليهم بمكة، وفي كلتا الحالتين ينهى المسلمين عن الجلوس مع المنافقين والمشركين، حين يخوضون في آيات الله، بغضر الاستهزاء والانتقاص، لا بغرض الاستفهام والاستعلام.

8- **قال الله تعالى:**﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اِسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الاَوْلَيَانِ﴾ **[المائدة:109] (ورش).**

- **قال الله تعالى:** ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اِسْتَحَقَّا إِثْمًا فآخران يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ﴾ **[المائدة: 107] (حفص).**

*** الإعراب:**

(فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ)

استَحَقّ: فعل ماض مبني على الفتح.

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص 453. وينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، ج2، ص 165.

الأوليان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الألف، لأنّه مثنى[1].

(فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ)

استُحِقَّ: فعل ماض مبني للمجهول.

عليهم: على: حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر الاسم المجرور.

وشبه الجملة (عليهم) في محلّ رفع نائب الفاعل.

الأوليان: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

***تفسير الآية:**

المقصود بقوله تعالى في هذه الآية الكريمة، إن اشتهر وظهر وتحقق من الشاهديْن الوصييْن، أنّهما خانا أو علا شيئا من المال الموصى به إليهما، وظهر عليهما بذلك، ﴿فآخران يَقومان مقامَهما من الذين استَحَقَّ عليهم الأوليان﴾، وهذه قراءة الجمهور، ومن بينهم حفص عن عاصم، وهناك من قرأها "استُحِقَّ عليهم الأوليان" ومن بينهم ورش عن نافع.

في القراءة الأولى الفعل (اسْتَحَقَّ) مبني للمعلوم، للدلالة على مستحق محدد، أمّا في القراءة الثانية فالفعل (استُحِقَّ) مبني للمجهول، والفاعل محذوف، للدلالة على مستحق غير محدّد، وهو الذي انتفع بالشهادة واليمين الباطلة، فالذين استُحِقَّ عليهم هم أولياء الموصي الذين لهم ماله بوجه من وجوه الإرث فحُرِموا بعضه[2].

---

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج2، ص 309.

[2]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص 90. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج7، ص 90.

والمعنى المتوصّل إليه من خلال الجمع بين القراءتين، أنّه إن وُجِد من القرائن ما يدلّ على كذب الشاهدين وخيانتهما، يجوز أن يقوم رجلان من أقرب أولياء الميّت مكانهما.

9- **قال الله تعالى:**﴿إن يُعْفَ عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [التوبة:66] **(ورش).**

- **قال الله تعالى:**﴿إن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [التوبة:66] **(حفص).**

*** الإعراب:**

(إن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ)

إنْ: شرطية.

نَعفُ: فعل شرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

نُعذِّبْ: فعل جواب الشرط الجازم، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

طائفةً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

(إن يُعْفَ عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ)

إن: شرطية.

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط7، حمص-سورية، 1999، مج3، ص 239- 240.

يُعف: فعل الشرط، مضارع مبني للمجهول مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

تُعَذِّبْ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وهو جواب شرط.

طائفةٌ: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

***تفسير الآية:**

في هذه الآية الكريمة تذكير للمنافقين باستهزائهم بعد إيمانهم، ولهذا لا ينالهم عفو الله جميعا، بل لابدّ من عذاب بعضهم؛ ليكونوا عبرة لمن يعتبر.

وقد قُرئت في رواية حفص عن عاصم صيغتي (نَعْفُ) و(نُعَذِّبْ) بصيغة المبني للمعلوم، ونون العظمة؛ للدلالة على عظمة الفاعل، الذي هو اسم الجلالة، وقرِئت في رواية ورش عن نافع (يُعْف) و(تُعَذَّبْ) بصيغة المبني للمجهول، حيث حُذِف الفاعل، لتوجيه ذهن السامع إلى المصير الذي ينتظر فئة المنافقين؛ بسبب استهزائهم بآيات الله،[1] وفي كلتا القراءتين العفو لا يشمل جميع المنافقين.

10- **قال الله تعالى:**﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة:110] (ورش).

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط2، المملكة العربية السعودية، 1999، ج4، ص 172. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د.ط)، تونس، 1984، ج10، ص 253.

- **قال الله تعالى:**﴿أفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ على تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانُهُ على شَفَا جُرْفٍ هارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة:109] (حفص).

*** الإعراب:**

(أفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ على تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ اَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ على شَفَا جُرْفٍ هارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ)

أَسَّسَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

بنيانَه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر المضاف إليه.

أَسَّسَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

بنيانَه: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر المضاف إليه[1].

(أفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ على تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ اَم مَّنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ على شَفَا جُرْفٍ هارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ)

أُسِّسَ: فعل ماض مبني للمجهول.

بُنيانُه: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر المضاف إليه.

***تفسير الآية:**

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج3، ص 277.

يُبيّن الله تعالى لعباده أنّه لا يستوي من بنى مسجدا على تقوى الله ورضوانه، ومن بناه ضِرارا، وكفرا، وتفريقا بين المؤمنين، وأنّ المسجد المؤسَّس على التقوى أحقّ بالصلاة فيه. وقد قرِئت الصيغة (أسَّس) في رواية حفص عن عاصم، بالبناء للمعلوم في الموضعين، بينما قرِئت (أُسِّس) في رواية ورش عن نافع، بالبناء للمجهول[1].

وتدلّ الصيغة الأولى (أسَّس) البنية للمعلوم على مشاركة الفاعل في عملية البناء، ومساهمته بجهد عضلي فيها، بينما تدلّ الصيغة الثانية (أُسِّسَ) المبنية للمجهول على أنّ الفاعل المحذوف، شارك في البناء، لكنّه لم يساهم بجهد عضلي فيه، إذ كلّف غيره بالقيام به.

والجمع بين القراءتين يدلّ على أنّ الله تعالى دائما في عون المسلم في أعماله الخيرية، وأنّ التوفيق من الله تعالى دائما، والأحاديث النّبوية تصدّق هذا.

11- قال الله تعالى:﴿وَأَمَّا الذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [هود:108] (ورش).

- قال الله تعالى:﴿وَأَمَّا الذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [هود: 108] (حفص).

الإعراب:*

(وَأَمَّا الذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا)

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 172. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د.ط)، تونس، 1984، ج11، ص 33- 35.

سَعِدُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل[1].

(وَأَمَّا الذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا)

سُعِدُوا: فعل ماض مبني للمجهول، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع نائب الفاعل.

والجملة الفعلية (سُعِدوا) صلة موصول لا محلّ لها من الإعراب.

***تفسير الآية:**

يُذكّر الله تعالى في هذه الآية الكريمة أتباع الرّسل، بأنّ مأواهم الجنّة ماكثين فيها، أي مقيمين فيها أبدا.

وقرِئت في رواية حفص عن عاصم بصيغة المبني للمجهول (سُعِدوا)، وإن كان أصل فعله قاصرا لا مفعول له، فسُعِدوا بمعنى أُسْعِدُوا، وقرِئت في رواية ورش عن نافع بصيغة المبني للمعلوم (سَعِدوا)[2].

صيغة (سَعِدوا) تفيد الدلالة على الشعور التلقائي بالسعادة، حين يرى الشخص ما يسرّه، وذلك حال أتباع الرسل حين يرون الجنة، وصيغة (سُعِدوا) تفيد الدلالة على وجود من يقوم بإسعاد أتباع الرسل، وهو الله عزّ وجلّ.

والسعادة في كلتا الحالتين تنال الذين اتّبعوا رسلهم؛ سواء علموا الذي أسعدهم أم لم يعلموه صراحة ومباشرة، لأنّ الله عز وجل سيكافئهم بالجنّة، وهو المنعم الأول والأخير.

---

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج3، ص 483.

[2]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 352. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د. ط)، تونس، 1984، ج12، ص 166.

12- **قال الله تعالى:**﴿ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوحَى إِلَيْهِمْ مِنَ اَهْلِ الْقُرَى﴾ **[يوسف: 109] (ورش).**

- **قال الله تعالى:**﴿ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنَ أَهْلِ الْقُرَى﴾ **[يوسف: 109] (حفص).**

*** الإعراب:**

(ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنَ أَهْلِ الْقُرَى)

نوحي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

والجملة الفعلية (نوحي) في محل نصب صفة[1].

(ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوحَى إِلَيْهِمْ مِنَ اَهْلِ الْقُرَى)

يوحَى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية (يُوحَى) في محل نصب الصفة.

***تفسير الآية:**

في هذه الآية الكريمة إشارة من الله عز وجل، أنّه أرسل رسله من الرّجال، لا من النساء، وهذا قول جمهور العلماء، وأنّه لم يوحِ إلى امرأة من بنات بني آدم وحي تشريع. وقد

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط7، حمص-سورية، 1999، مج4، ص 52.

قرِئت في رواية ورش عن نافع (يُوحَى) بالبناء للمجهول، وفي رواية حفص عن عاصم (نوحي) بالبناء للمعلوم، ونون العظمة[1].

تدلّ الصيغة الأولى (يُوحَى) على وجود طرف ثالث يُبلِّغ الوحي، وهو جبريل عليه السلام، أمّا صيغة (نوحِي) فتدلّ على أنّ الوحي من الله عزّ وجلّ؛ وفي كلتا القراءتين تدلّ على أنّ الوحي مُنزَّل من الله عزّ وجلّ.

13- قال الله تعالى:﴿وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [الرعد: 34] (ورش).

- قال الله تعالى:﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [الرعد: 33] (حفص).

*** الإعراب:**

(وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ)

صُدُّوا: فعل ماض مبني للمجهول، والوا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب الفاعل[2].

(وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ)

صَدُّوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل.

*** تفسير الآية:** قُرِئت في رواية ورش عن نافع (صَدُّوا) بفتح الصاد، أي للبناء للمعلوم، بمعنى أنّه لمّا زُيِّن لهم ما هم فيه، وأنّه الحق، دعوا إليه، وصَدُّوا النّاس عن اتباع طريق الرّسل، وقُرِئت في حفص عن عاصم (صُدُّوا) بضم الصاد، أي بالبناء للمجهول، بمعنى

---

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم،ج4، ص 422. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د. ط)، تونس، 1984، ج13، ص 68.

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج4، ص 101.

صُدُّوا عن سبيل الله بما زُيّن لهم من صحة ما هم فيه؛ فالأولى يعتبرون (الكافرون) فاعلين للصدّ بعد أن انفعلوا بالكفر، والثانية يُعتبرون مفعولين[1].

والصدّ في كلتا الحالتين يعود على الكافرين، سواء أكانوا هم من صدّ النّاس عن سبيل الله، أم كانوا هم من صُدَّ عن السبيل؛ بسبب تزيين الشيطان لأعمالهم.

14- قال الله تعالى:﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يُهْدَى مَن يُضِلُ﴾ [النحل:37] (ورش).

- قال الله تعالى:﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُ﴾ [النحل:37] (حفص).

*** الإعراب:**

(إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُ)

يهدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

من: اسم موصول مبني على السكون، في محل نصب المفعول به[2].

(إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يُهْدَى مَن يُضِلُ)

يُهدى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره.

من: اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع نائب الفاعل.

---

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 464. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج13، ص 154.

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج4، ص 245.

* **تفسير الآية:** يُعلم الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وسلم، أنّه رغم حرصه على هدي أمّته، سيبقى منهم فريق على ضلاله، وذلك أنّه تعالى شأنه وأمره، أنّه ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنّ من أضلّه لا أحد سيهديه من بعده سبحانه وتعالى.

وقد قرِئت في رواية ورش عن نافع (لا يُهدى) - بضمّ الياء وفتح الدّال- مبنيا للمجهول، وحُذِف الفاعل للدلالة على التعميم، أي لا يهديه هادٍ، وقرِئت في رواية حفص عن عاصم (لا يَهْدِي) - بفتح الياء- مبنيا للمعلوم، بمعنى أنّ الله تعالى لا يهدي من قُدِّر له دوام ضلاله[1].

من كتب الله له أن يبقى على ضلاله سيبقى كذلك، لا هاديَ له، في كلتا القراءتين.

15- **قال الله تعالى:**﴿وما أرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ اِلَّا يُوحَى إِلَيْهِ﴾ [الأنبياء: 25] (ورش).

- **قال الله تعالى:** ﴿وما أرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ﴾ [الأنبياء: 25] (حفص).

* **الإعراب:**

(نُوحِي إِلَيْهِ)

نوحي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن[2].

---

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 571. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د. ط)، تونس، 1984، ج14، ص 151-153.

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط7، حمص- سورية، 1999، مج5، ص 23.

(يُـوحَى إِلَـيْـهِ)

يُوحى: فعل مضارع مبني للمجهول.

إليه: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر الاسم المجرور.

وشبه الجملة (إليه) في محل رفع نائب الفاعل.

***تفسير الآية:**

نخلص من هذه الآية، إلى أنّ كلّ نبيّ بعثه الله، مهمّته الدعوة إلى الله وحده لا شريك له. وقد قرِئت (يُوحى إليه) مبنيا للمجهول في رواية ورش عن نافع، وقرِئت (نوحي إليه) بالبناء للمعلوم في رواية حفص عن عاصم[1].

تدلّ الصيغة الأولى على مكانة من يتلقى الوحي؛ لأنّه مصطفى من الله عزّ وجلّ، حيث حُذِف الفاعل، وركز الحديث عن الموحَى إليه، أمّا الصيغة الثانية، فتدلّ على عظمة الفاعل، وهو الله تعالى الذي يكلّف الملك عليه السلام بنقل الوحي إلى المصطفين من الرّسل والأنبياء.

وفي كلتا القراءتين، تدلّ الآية على أنّ الرّسل اصطفاهم الله لتبليغ رسالاته، ودعوة النّاس إلى التوحيد، بأي طريقة كانت، أو وسيلة، ما دام الأمر من الله أولاً وآخراً. وفي ذلك تنويع لطرق الوحي إلى الذين يصطفيهم المولى جل وعلا.

16- قال الله تعالى:﴿لَـوْلا أنْ مَـنَّ اللهُ عَـلَـيْـنَـا لَـخُسِفَ بِـنَـا﴾ [القصص: 82] (ورش).

- قال الله تعالى: ﴿لَـوْلا أنْ مَـنَّ اللهُ عَـلَـيْـنَـا لَـخَسَفَ بِـنَـا﴾ [القصص: 82] (حفص).

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط2، المملكة العربية السعودية، 1999، ج5، ص 337. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د.ط)، تونس، 1984، ج17، ص 49.

الإعراب: *(لَـخَسَفَ بِـنَـا)

اللام: واقعة في جواب لولا.

خسفَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والمفعول به محذوف، وهو (الأرضَ)[1].

أما قراءة (لَـخُسِفَ بِـنَـا) فالإعراب يكون كالتالي:

اللام: واقعة في جواب لولا.

خُسِفَ: فعل ماض مبني للمجهول.

بنا: الباء: حرف جر، والنون الألف ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جر الاسم المجرور.

ونائب الفاعل محذوف، وهو (الأرضُ).

***تفسير الآية:**

تتحدّث الآية الكريمة عن الذين أرادوا الحياة الدنيا، وهم الذين قالوا "يا ليتَ لنا مثل ما أوتِي قارون"، حيث ندموا على قولهم ذاك، لما رأوا ما وقع لقارون، واعتبروا بذلك، وخشَوْا على أنفسهم من وقوع العذاب بهم، إذ أدركوا أنّه لولا فضل الله ومنّته لعُوقِبوا على قولهم في قارون: "إنّه لذو حظٍ عظِيمٍ".

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج 5، ص 652.

وقد قرأ نافع في رواية ورش (خُسِفَ) مبنيا للمجهول، وقرأ عاصم في رواية حفص (خَسَفَ) مبنيا للمعلوم[1]. مع العلم أنّ الفاعل غير مذكور صراحة في صيغة المبني للمعلوم؛ أي لم يأت بهذا الشكل: لخَسَفَ الله بنا. فصار شبيهاً بالمبني للمجهول.

تدلّ الصيغة الأولى على عِظم العقوبة التي نزلت على قارون؛ لأنّه كفره بالله، أمّا الصيغة الثانية فتدلّ على عظمة الله عز وجل، فهو القادر على خسفِ الأرض بأعدائه؛ لأنّه جعل من قارون الذي كان يتباهى بما أوتي من ثروة وقوة، عبرة لغيره؛ وخسف الأرض بقارون؛ لفسوقه وطغيانه كان عبرة للذين تمنوا مكانه في كلتا الحالتين.

17- **قال الله تعالى:**﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ﴾ [سبأ:17] **(ورش).**

- **وقال عز من قائل:**﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ [سبأ:17] **(حفص).**

الإعراب: (وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ)

نُجازِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، منع ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

الكفورَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

وفي قراءة ورش(وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ)

---

[1]- ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن ابن معلا اللويحق، دار السلام، ط2، المملكة العربية السعودية، 2002، ص 733.وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د. ط)، تونس، 1984، ج20، ص 188.

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج6، ص 229.

يُجازَى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، منع ظهورها الثقل.

الكفورُ: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

***تفسير الآية:** في الآية تذكير أنّ جزاء العقوبة، لا يُجازى به إلّا من كفر بالله، وبطر نعمته، ليكونوا عبرة لغيرهم. وقد قرأ نافع (يُجازى) في رواية ورش بالبناء للمجهول، وقرأ عاصم (نُجازي) في رواية حفص بالبناء للمعلوم[1].

تدلّ الصيغة الأولى على أنّ الجزاء عظيم، حيث حُذِف الفاعل للتركيز فيه، أمّا الصيغة الثانية فتدلّ على عظمته عزّ وجلّ، وجبروته الذي يعود عليه الفاعل،وأنّه هو من يجازي الكفور، حيث قرِئت بنون العظمة.

والعقوبة في كلتا الحالتين، جزاء مهين للكافرين؛ لكفرهم بآيات الله عزّ وجلّ، سواء في ذلك رأوا من يعذّبهم أم شعروا بالعذاب من حيث لا يعلمون، ولا يرون. ولكنهم يدركون أنه عذاب الله تعالى القادر على كل شيء.

مع العلم أنّ الفعل الرباعي "جازى"- كما لاحظ بعضهم- يأتي في القرآن بمعنى العقوبة فقط، على عكس الفعل الثلاثي "جزى" الذي يأتي للثواب والعقاب معاً، بحسب السياق[2]. ومصدر "جازى" هو مجازاة، أي الرد بالمثل، وكأن معاقبة الكفار نوع من الرد عليهم بمثل ظلمهم وطغيانهم، فهو قصاص منهم جزاء ما اكتسبوا.

---

[1]- ينظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 795. وابن عاشور،ج26، ص 147

[2]- ينظر:عودة منيع القيسي، سر الإعجاز في تنوع الصيغ الصرفية المشتقة من أصل لغوي واحد في القرآن، ط1، دار البشير، مؤسسة الرسالة، الزرقاء، الأردن،1985، ص56.

18- قال الله تعالى:﴿وكَذَالِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [غافر:37] (ورش).

- وقال عز وجل:﴿وكَذَالِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [غافر:37] (حفص).

***الإعراب:**(وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ)

صُدَّ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو[1].

وفي قراءة ورش(وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ)، يكون الإعراب كما يلي:

صَدَّ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

***تفسير الآية:**

في هذه الآية الكريمة الله عزّ وجلّ يُحدّثنا عن فرعون وعتوّه وتمرّده، وافترائه في تكذيبه موسى عليه السلام؛ وهذا بسبب كفره ومكره.

قرِئت في رواية ورش عن نافع (صَدَّ) - بفتح الصاد- للبناء للمعلوم، للدلالة على أنّ الصد كان مقصودا من فرعون الذي أعرض عن السبيل، ومنع قومه اتّباع سبيل الله، وقرِئت في رواية حفص عن عاصم (صُدَّ)، للدلالة على وجود أمر صدّ فرعون، وهذا الأمر يتمثّل في كفره وطغيانه، اللذين لأعمياه عن رؤية الحق، إذ زُيّن له سوء عمله؛[2] وفي كلتا القراءتين

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج6، ص 575.

[2]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط2، المملكة العربية السعودية، 1999، ج7، ص 144. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير ج24، ص 147-148.

الصدّ كان من فرعون، سواء أكان هو من صدَّ عن سبيل الله، أم كان هو من صُدَّ بسبب عمى بصيرته عن رؤية الحق.

19- قال الله تعالى:﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ أَعْدَاءَ اللهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فُصِّلَتْ:18] (ورش).

وقال سبحانه:﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فُصِّلَتْ:19] (حفص).

الإعراب: (وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ)

يُحشر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أعداءُ: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف[1].

أما في قراءة ورش (نَحْشُرُ أَعْدَاءَ اللهِ) فتعرب كالتالي:

نحشر: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

أعداءَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

[1]- محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج6، ص 622.

***تفسير الآية:**

في هذه الآية الكريمة، يذكّر الله تعالى المشركين باليوم الذي فيه يُحشرون إلى النّار، وقد قرِئت (يُحشر) بالبناء للمجهول في رواية حفص عن عاصم، وقرِئت (نحشر) بالبناء للمعلوم في رواية ورش عن نافع[1].

تفيد الصيغة الأولى (يُحْشَرُ) الدلالة على عِظم يوم الحشر، حيث حُذِف الفاعل لتوجيه ذهن السامع إلى ذلك اليوم الذي سيُجمع فيه أعداء الله من أوّلهم إلى آخرهم إلى النار، أما صيغة (نحشر) فقرِئت بنون العظمة للدّلالة على عظمة الله عز وجل.

وفي كلتا القراءتين، تدلّ الآية على عظمة الله عز وجل، وعِظم يوم الحشر.

20- **قال الله تعالى:**﴿أُولَائِكَ الذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ **[الأحقاف:15] (ورش).**

وقال عزّ وجلّ:﴿أُولَائِكَ الذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ **[الأحقاف:16] (حفص).**

*** الإعراب:** (أُولَائِكَ الذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ)

نتقبّل: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

أحسنَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، ج7، ص 170. وينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، ج5، ص 378.

نتجاوز: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن[1].

(أُولَائِكَ الذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ)

يُتقبل: فعل مضارع مبني للمجهول.

أحسنُ: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يُتجاوز: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

***تفسير الآية:**

في هذه الآية الكريمة يُذكّرنا الله سبحانه وتعالى، أنّ التائبين إلى الله، المنيبين إليه، المتصفين المستدركين ما فات بالتوبة والاستغفار، فهم الذين يُتقبّل عنهم أحسن ما عمِلوا، فيغفر لهم الكثير من الزلل، ويتقبل منهم اليسير من العمل.

وقرأ نافع في رواية ورش (يُتقبَّل) و(يُتجاوز) بالبناء للمجهول، وقرأ عاصم في رواية حفص (نتقبّل) و(نتجاوز) بالبناء للمعلوم[2].

تدلّ الصيغ الأولى (يُتقبّل) و(يُتجاوز) على عِظمِ الجزاء الذي سيناله التائبون، أمّا الصيغ الثانية (نتقبّل) و(نتجاوز)، فقرِئت بنون العظمة، للدلالة على عظمته سبحانه وتعالى؛ لأنّه يتقبّل من عباده أحسن ما عمِلوا، بل واليسير من عملهم، ويَتجاوز عن زلّاتهم وسيّئاتهم.

---

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج7، ص 169.

[2]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج7، ص 279-280. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج26، ص 35.

وفي كلتا الحالتين يتقبّل الله جلّ جلاله من الذين تابوا أحسن ما عملوا، ويتجاوز عن سيّئاتهم.

21- **قال الله تعالى:** ﴿تُدمِّرُ كلَّ شيءٍ بأمرِ ربِّها فأصْبَحُوا لا تَرَى إلَّا مَساكِنَهُمْ﴾ [الأحقاف:24] **(ورش).**

وقال تعالى:﴿ تُدمِّرُ كلَّ شيءٍ بأمرِ ربِّها فأصْبَحُوا لا يُرَى إلَّا مَساكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف:25] **(حفص).**

***الإعراب:** (فأصْبَحُوا لا يُرَى إلَّا مَساكِنُهُمْ)

يُرى: فعل مضارع مبني للمجهول.

مساكنُهم: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر المضاف إليه[1].

(فأصْبَحُوا لا تَرَى إلَّا مَساكِنَهُمْ)

ترى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرّة على آخره، منع من ظهورها التعذّر.

مساكنَهم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر المضاف إليه.

***تفسير الآية:**

تتحدّث الآية الكريمة عمّا ألحقته الرّيح التي سلّطها الله على قوم عاد، حيث أتلفت مواشيهم، وأموالهم، وأنفسهم؛ بسبب جرمهم وظلمهم، ويخاطب الله تعالى بها محمد صلى الله

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج7، ص 177.

عليه وسلم، حتّى يعتبر قومه بمن سبقهم، ويتّبعوه؛ لأنّ العقوبة التي أصابت قوم عاد، أصابتهم لما كفروا بنبيّهم هود عليه السلام.

وقد قرِئت في رواية ورش عن نافع (لا ترى) مبنيا للمعلوم، وفي رواية حفص عن عاصم (لا يُرى) مبنيا للمجهول[1].

تدلّ الصيغة الأولى (لا ترى)، على منزلة الفاعل عند الله تعالى، الذي هو المخاطَب في الآية، وهو الرسول صلى الله وسلّم، حيث بلّغه الله تعلى عن أخبار قوم عاد لينذر قومه بها، وتدلّ الصيغة الثانية (لا يُرى) على هول ما وقع لقوم عاد، حيث حُذِف الفاعل؛ لتوجيه ذهن السامع إلى الحدث.

وفي كلتا الحالتين يبيّن الله تعالى للرّسول صلى الله عليه وسلم هول ما أصاب قوم عاد؛ بسبب كفرهم وطغيانهم؛ لينذر قومه حتى لا يصيبهم مثل ذلك.

22- **قال الله تعالى:**﴿وَالذِينَ قَاتَلُوا في سَبيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعمَالَهُمْ﴾ [محمد:5] (ورش).

وقال عز وجل:﴿وَالذِينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعمَالَهُمْ﴾ [محمد:4] (حفص).

الإعراب: (والذِينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ)

قُتِلُوا: فعل ماض مبني للمجهول، لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني السكون في محلّ رفع نائب الفاعل[2].

---

[1]- ينظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 923. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج26، ص 51.

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج7، ص 191.

(وَالذِينَقَاتَلُوا في سَبيلِ اللهِ)

قاتلُوا: فعل ماض مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل.

***تفسير الآية:**

في هذه الآية الكريمة الله سبحانه وتعالى شرع للناس الجهاد، وقتال الأعداء، ويخبرهم أنّه لن يُذهِب أعمالهم بل يكثِرها، ويمنّيها، ويضاعفها. قرأها نافع في رواية ورش (قاتلوا) بالبناء للمعلوم، للدلالة على أنّ الوعد موجّه للمجاهدين أحيائهم وأمواتهم، وقرأها عاصم عن حفص (قُتِلُوا) بالبناء للمجهول، للدلالة على عِظم الجزاء الذي ينتظر الشهداء في الآخرة[1].

والمعنى المحصّل من الجمع بين القراءتين يدلّ على أنّ الذين قتلوا، كانوا يقاتلون بالضرورة، ولكنّ الأجل كان قد حان؛ أمّا الذين قاتلوا، فبعضهم بقي حيا ومات في فراشه وليس ساحة المعركة، وهؤلاء وأولئك لا يضيع أجرهم.

23- قال الله تعالى:﴿فَذَرْهُمْ في حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الذِي فيهِ يَصْعَقُونَ﴾[الطور:43] (ورش).

وقال سبحانه:﴿فَذَرْهُمْ في حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الذِي فيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور:45] (حفص).

*** الإعراب:** (فَذَرْهُمْ في حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الذِي فيهِ يُصْعَقُونَ)

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، ج7، ص 308. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج26، ص 84.

يُصعقون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هم[1].

(فَذَرْهُمْ في حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الذِي فيهِ يَصْعَقُونَ)

يَصْعَقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هم.

***تفسير الآية:**

تتحدّث الآية الكريمة عن يوم القيامة الذي سيصيب فيه الكافرين العذاب والنكال ما لا يُقادَرُ قدْرُه، ولا يُوصف أمره. قرأها نافع في رواية ورش،(يَصْعَقُون) بالبناء للمعلوم، وقرأها عاصم في رواية حفص (يُصْعَقُون) بالبناء للمجهول[2].

تدلّ الصيغة (يَصْعَقُون) على أنّ العذاب والنكال سيصيب الكافرين، أمّا الصيغة الثانية (يُصْعَقون) فتدلّ على عِظم يوم القيامة، الذي سيُجازى فيه الكافرون بالعذاب والنكال، والجمع بين القراءتين يدلّ على أنّ الكافرين سيصيبهم العذاب والنكال يوم القيامة.

24- قال الله تعالى:﴿يُخْرَجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرّحمن:20] (ورش).

وقال جلّ من قائل:﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرّحمن:22] (حفص).

*** الإعراب:** (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)

يخرج: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج7، ص 318.

[2]- ينظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 964. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج27، ص 81.

اللؤلؤ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

وفي قراءة ورش (يُـخْرَجُ مِـنْـهُـمَـا الـلُّـؤْلُـؤُ وَالْـمَـرْجَـانُ) تعرب كالتالي:

يُخرج: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

***تفسير الآية:**

في هذه الآية الكريمة، قوله تعالى "يَخْرُجُ منهما اللُّؤْلُؤُ والمَرْجانُ"، بمعنى من مجموعهما، واللُّؤْلُؤُ معروف، أمّا المرجان فهو صغار اللّؤلؤ. وقد قرِئت في رواية ورش عن نافع (يُخرج) بضم الياء، بالبناء للمجهول، وقرِئت في رواية حفص عن عاصم (يَخْرُجُ) بفتح الياء، بالبناء للمعلوم[2].

تدلُّ الصيغة الأولى على أنّ اللّؤلؤ والمرجان عندهما قيمة ثمينة؛ لأنّهما من الجواهر النفيسة، أمّا الصيغة الثانية فتدلّ على قيمة المصدرين الذين يُخرج منهما اللّؤلؤ والمرجان، وهما البحران في قوله تعالى: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ".

والمعنى المتوصّل إليه هو أنّ البحرين يخرج منهما اللّؤلؤ والمرجان الثمينيْن.

25- قال الله تعالى:﴿لـنْ تَـنْفَـعَـكُمْ أرْحَـامُـكُمْ ولا أوْلادُكُمْ يَـوْمَ الْـقِـيَـامَـةِ يُـفْـصَلُ بَـيْـنَـكُمْ﴾ [الممتحنة:3] (ورش).

وقال الله تعالى:﴿لـنْ تَـنْفَـعَـكُمْ أرْحَـامُـكُمْ ولا أوْلادُكُمْ يَـوْمَ الْـقِـيَـامَـةِ يَـفْـصِلُ بَـيْـنَـكُمْ﴾ [الممتحنة:3] (حفص).

---

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج7، ص 373.

[2]- ينظر: ابن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، ج7، ص 493. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج27، ص 250.

* **الإعراب:** (يَـفْـصِلُ بَـيْـنَـكُمْ)

يفصل: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو[1].

(يُـفْـصَـلُ بَـيْـنَـكُمْ)

يُفْصَل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

***تفسير الآية:**

في هذه الآية الكريمة يبيّن الله تعالى لنا أنّ الأهل والأقارب لا ينفعون عند الله، لقوله تعالى: "يوم القيامة يُفصل بينكم"، ومن وافقهم على الكفر ليرضيهم فقد خاب وخسر وضل عمله. وقد قرأها نافع في رواية ورش (يُفْصَلُ بينكم) بالبناء للمجهول، وقرأها عاصم في رواية حفص (يَفصِل بينكم) بالبناء للمعلوم[2].

تدلّ صيغة (يُفصلُ) على فاعل غير محدّد يقوم بعملية الفصل تدلّ على وجود أمر يفصل بين الأهل والأقارب، ويمكن القول بأنّ هذا الأمر هو هول يوم القيامة، بينما صيغة (يَفْصِلُ)، فتدلّ على أنّ الفصل سيكون من الله عزّ وجلّ.

والجمع بين القراءتين يدلّ على هول يوم القيامة، إذ أنّ المرء ينشغل بنفسه والتفكير بمصيره، ناسيا التفكير بالأهل والأقارب ومصيرهم.

26- قال الله تعالى:﴿ويُـصَـلَّـى سَعِـيـرًا﴾ [الانشقاق:12] (ورش).

وقال الله سبحانه:﴿ويَصْلَى سَعِيرًا﴾ [الانشقاق:12] (حفص).

---

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج7، ص 491.

[2]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير القرآن العظيم، ج8، ص87. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج28، ص 142.

* **الإعراب:** (ويَصْلَى سَعِيرًا)

يصلى: فعل مضارع معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها التعذّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

سعيرا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

(ويُصَلَّى سَعِيرًا)

يُصلّى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

***تفسير الآية:**

تتحدّث الآية الكريمة عن السعير، الذي يحيط بالكفرين من كلّ جانب، ويقلّبون على عذابها؛ وذلك لأنّه في الدنيا لا يخطر البعث على باله وقد أساء، ولم يظن أنّه راجع إلى ربّه، وموقوف بين يديه. وقد قرأه نافع في رواية ورش (يُصَلَّى) بالبناء للمجهول، للدلالة على مضاعفة صلاه إذا أحرقه، وقرأه عاصم في رواية حفص (يَصْلى) بالبناء للمعلوم، للدلالة على أنّ النار ستمسّه[2]؛ إذن الفرق هو تكثير الصلي، أو التصلية.

والجمع بين القراءتين، يدلّ على أنّ الكافرين سيصلون السعير، سواء كثيرا، أم قليلا.

27- قال الله تعالى:﴿لا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾ [الغاشية:11] (ورش).

قال الله جلّ وعلا: ﴿لا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ [الغاشية:11] (حفص).

الإعراب: (لا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً)

---

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج8، ص 262.

[2]- ينظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 1082. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج30، ص 224.

تَسمعُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

لاغيةً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

وفي رواية ورش(لا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ)

تُسمع: فعل مضارع مبني للمجهول.

لاغيةٌ: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

***تفسير الآية:**

تتحدّث الآية الكريمة عن الجنة، حيث لا تُسمع فيها كلمة لغو، وقد قرأها نافع في رواية ورش بالبناء للمجهول (لا تُسمع)، وقرأها عاصم في رواية حفص بالبناء للمعلوم (لا تَسمع)[2].

تدلّ الصيغة الأولى على نفي وجود أي كلمة لغو في الجنّة، حيث حُذِف الفاعل، أمّا الصيغة الثانية فتدلّ على استحالة سماع أي شخص من سكان الجنة لكلمة لغو، حيث ركّز على السامع، وفي كلتا القراءتين نهي لسماع ما لا ينفع، وما لا قيمة له سواء عُرف اللاغي أم لم يعرف.

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج7، ص 295.

[2]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج8، ص386. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج30، ص 301.

ثانيا: الصيغ الاسمية المبنية للمعلوم وللمجهول في النص القرآني في قراءتي ورش وحفص:

1- قال الله تعالى:﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَاتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَسَوَّمِينَ﴾ [آل عمران: 125] (رواية ورش).

وقال عزّ من قائل:﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَاتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران:125] (رواية حفص).

الإعراب:(بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَاتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَسَوَّمِينَ)[1].

مُسوَّمين: اسم مفعول مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، في محلّ جرّ الصفة. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هم.

وفي رواية ورش(بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَاتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَسَوِّمِينَ).

مسوِّمين: اسم فاعل مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، في محلّ جرّ الصفة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هم[2].

تفسير الآية:

---

[1]- مسوّمين، أي مُعْلِمين أنفسهم أو خيلهم بعلامات. ينظر: حسنين محمد مخلوف، كلمات القرآن، تفسير وبيان، ط8، مكتبة الشركة الجزائرية، 1970، ص42

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج1، ص 525.

في هذه الآية الكريمة الخطاب موجّه للمسلمين بعد أن بلغهم يوم بدر عن الإمدادات التي قُدّمت للمشركين للقتال، فسألوا الله أن يُمِدَّهم حتّى ينتصِروا على المشركين؛ لأنّهم كانوا وجلين من كثرة عدد العدوّ، فأمدّهم الله بخمسة آلاف من الملائكة مُسوَّمين، أي عليهم سيما القتال؛ تثبيتا لهم ومكافأة على صبرِهم واتِّقائهم إيّاه.

وقد قُرِئت بصيغة اسم المفعول (مُسَوَّمين) في بعض القراءات مثل ورش عن نافع، كما قرئت بصيغة اسم الفاعل (مسوِّمين) في قراءات أخرى مثل حفص عن عاصم. وهي اسم مشتق من السُّومة، بضمّ السين وهي العلامة، مقلوب سمة؛ لأنّ أصل سمة وسمة، وتُطلق على علامة يجعلها البطل لنفسه في الحرب من صوف، أو ريش ملوّن، يجعلها على رأسه أو رأس فرسه[1].

وصيغة مسوَّمين تدلّ على أنّهم كانوا حاملين لسماهم، في حين صيغة مسوِّمين تدلّ على أنّه تمّ وضع السمات لهم.

والجمع بين القراءتين يدلّ على أنّ الملائكة عليهم السلام، كانوا يحملون سِمَات تدلّ عليهم في ساحة المعركة.

2- **قال الله تعالى:**﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ﴾ **[الأنفال:9] (ورش).**

وقال سبحانه:﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ **[الأنفال:9] (حفص).**

الإعراب: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ)

[1]- يُنظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص 112- 113. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج4، ص 72- 77. وينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج2، ص 46.

مردَفين: اسم مفعول، حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها جمع مذكّر سالم، ونائب الفاعل ضمير مستتر، تقديره هم.

وفي رواية حفص(إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ)[1].

مُرْدِفِينَ: اسم فاعل، حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها جمع مذكر سليم، والفاعل ضمير مستتر تقديره هم[2].

تفسير الآية:

يُخاطب الله تعالى في هذه الآية الكريمة المسلمين، بعد أن استغاثوا به على عدوّهم، مستجيبا لهم أنّه منجدٌ إيّاهم بألف من الملائكة مردَفين، أي متتابعين.

وقد قرِئت في حفص عن عاصم بصيغة اسم الفاعل (مُرْدِفِينَ)، أي يتَّبِعُهُم غيرهم من الملائكة، وقرِئت في ورش عن نافع بصيغة اسم المفعول (مُرْدَفين)، أي يسبقهم ملائكة غيرهم، أو بتعبير آخر يتّبعون ملائكة قبلهم[3]؛ فالصيغة الأولى تدلّ على صدارتهم في صفوف الملائكة، في حين الصيغة الثانية تدلّ على وجود من يتقدّمهم في الصفوف.

وفي كلتا الحالتين يدلّ على كثرة العدد الذي أمدّه الله تعالى للمسلمين لينصرهم على القوم المشركين.

---

[1]- مردفين: تعني مُتبعاً بعضهم بعضاً آخر منهم. ينظر: كلمات القرآن، تفسير وبيان، ص 104.

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج3، ص105.

[3]- يُنظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 20. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج9، ص 275.

3- **قال الله تعالى:**﴿وَيَجْعَلُونَ للهِ ما يَكْرَهُونَ وتَصِفُ ألْسِنَتَهُمْ الكَذِبَ أنَّ لهمْ الحُسْنَى لا جَرَمَ أنَّ لَهُمْ النَّارَ وأنَّهُم مُفْرِطُونَ﴾ **[النحل:62] (ورش).**

وقال جلّ وعلا:﴿وَيَجْعَلُونَ للهِ ما يَكْرَهُونَ وتَصِفُ ألْسِنَتَهُمْ الكَذِبَ أنَّ لهمْ الحُسْنَى لا جَرَمَ أنَّ لَهُمُ النَّارَ وأنَّهُم مُفْرَطُونَ﴾ **[النحل:62] (حفص).**

الإعراب: (لا جَرَمَ أنَّ لَهُمُ النَّارَ وأنَّهُم مُفْرَطُونَ)

مفرَطون: اسم مفعول، خبر أن مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره هم[1].

(لا جَرَمَ أنَّ لَهُمْ النَّارَ وأنَّهُم مُفْرِطُونَ)

مُفْرِطُونَ: اسم فاعل، خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والفاعل ضمير مستتر تقديره هم.

***تفسير الآية:**

في هذه الآية الكريمة، الحديث عن يوم القيامة، عن فئة مجعولة في النّار، مجعولين فيها، أي منسيون فيها ومخلّدون. حيث قرِئت في ورش عن نافع (مفرِطون) - بكسر الراء- على وزن اسم الفاعل، للدلالة علة أنّهم مفرِطون في الأخذ من عذاب النّار، وقرِئت في حفص عن عاصم (مفرَطون) - بفتح الراء - على وزن اسم المفعول، للدّلالة على أنّهم

[1]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج4، ص265.

مجعولون فرطا، والمراد أنّهم سابقون إلى النّار، معجَّلون إليها؛ لأنّهم أشدّ أهل النّار استحقاقا لها[1].

والجمع بين القراءتين يدلّ على استحقاق الذين يفترون على الله الكذب، ويجعلون له ما يكرهون، النّار، وأنّهم خالدون فيها.

4- قال الله تعالى:﴿واذْكُرْ في الكِتابِ موسى إنَّهُ كانَ مُخْلِصًا﴾ [مريم:51] (ورش).

وقال سبحانه:﴿واذْكُرْ في الكِتابِ موسى إنَّهُ كانَ مُخْلَصًا﴾ [مريم:51] (حفص).

* **الإعراب:** (إنَّهُ كانَ مُخْلَصًا)

مخلَصا: اسم مفعول، خبرا كان منصوب، وعلامة نصبه التنوين الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو[2].

وفي رواية ورش(إنَّهُ كانَ مُخْلِصًا)

مخلِصا: اسم الفاعل، خبر كان منصوب، وعلامة نصبه التنوين الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

***تفسير الآية:**

الآية الكريمة تتحدّث عن إخلاص نبي الله موسى عليه السلام، وقد اختُلِف في قراءة (إنّه كان مخلصا)، ففي رواية ورش عن نافع قُرِئت (مُخْلِصا) - بكسر اللام - على وزن اسم

[1]- يُنظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 580. وينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج14، ص 193.

[2]- ينظر: محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج4، ص619.

الفاعل، للدلالة على أنّه مخلصا فيما هو شأنه، أي الإخلاص صفة فيه عليه السلام، وقرِئت في حفص عن عاصم (مخْلَصا) - بفتح اللام - على وزن اسم المفعول، للدلالة على أنّه مخْلَصا من أخْلَصه إذا اصطفاه؛ لأنّه عز وجل اصطفاه لكلامه مباشرة قبل أن يرسل إليه الملك بالوحي، فكان مخلَصا بذلك، أي مصطفى[1].

وفي كلتا القراءتين تدلّ الآية على أنّ الإخلاص صفة في موسى عليه السلام، إذ اصطفاه الله عزّ وجلّ، ليكون نبيًا.

5- قال الله تعالى:﴿رَّسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيَّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ اَلْذِينَ آمَنُوُا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ﴾ [الطلاق:11] (ورش).

وقال عزّ وجلّ:﴿رَّسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءايَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ اَلْذِينَ آمَنُوُا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ﴾ [الطلاق:11] (حفص).

* **الإعراب:** (يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ)

مُبَيِّنَاتٍ: اسم فاعل، حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة؛ لأنّها جمع مؤنث سالم، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي[2].

وفي قراءة ورش (يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيَّنَاتٍ)

[1]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص 237. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج16، ص 126- 127.

[2]- ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج7، ص491.

مُبَيَّنَاتٍ: اسم مفعول، حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة الظاهرة على آخرها؛ لأنها جمع مؤنث سالم، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

***تفسير الآية:**

يُخبر الله تعالى أنّ أرسل رسولا يقرأ على قومه آيات الله موضحات للحق والباطل؛ كي يخرج الذين صدقوا الله ورسوله، وعملوا بما أمرهم الله به وأطاعوه من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان. وقد قرِئت الصيغة (مبيَّنات) في رواية ورش عن نافع بفتح الياء، على وزن اسم المفعول، وفي رواية حفص عن عاصم قرِئت (مبيِّنات) بكسر الياء على وزن اسم الفاعل[1].

تدلّ الصيغة (مبيَّنات) على أنّ الآيات جاءت واضحة للنّاس، لمن أراد اتبّاع الحق، وتدلّ الصيغة (مبيِّنات) على أنّ الآيات جاءت توضِّح للنّاس طريق الحق أيضاً؛ فهي مبيّنَة في ذاتها، واضحة لكل ذي بصيرة، ومبيِّنة لغيرها من الأحوال والصفات والظواهر وغيرها.

والمعنى المحصّل من القراءتين هو أنّ هذه الآيات واضحة في نفسها، بأنّها ليست من صنع البشر، وهي كذلك مبيّنة للحق، ولما طلبه كلّ قوم من رسولهم.

والخلاصة من كل هذا العرض، هي أنّ تنويع الصيغ الصرفية من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في الآية نفسها، وفي اللفظة ذاتها، دليل باهر على قدرة الخطاب القرآني على التعبير عن دقائق المعاني، بأسلوب واحد، مع تغيير في الصيغة الصرفية، وفي الموضع نفسه. وهذا لا يقدر عليه أبلغ البلغاء، ولا أفضل الناس على التصرف في أساليب اللغة، بهذا الشكل الباهر، وهذه الطريقة الفريدة المميزة في تناول المعاني والدلالات المختلفة، وهو الأمر الذي أعجز العرب في جانب من جوانب التعبير في هذا القرآن العظيم.

---

[1]- ينظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 1028. وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج28، ص 337.

الخاتمة

الخاتمة:

ها نحن نختتم رحلة بحثنا، الذي حاولنا من خلاله أن نسلِّط الضوء على كل الجوانب المتعلِّقة بموضوع "الصيغ المبنية للمعلوم والمجهول في النصوص القرآنية"، حيث عرضنا فيه كلّ ما وجدناه يخصّ الصيغ المبنية في الفصلين النظريين الأول والثاني، واستخرجنا الصيغ التي وجدناها في القرآن الكريم من الروايتين المعتمدتين "ورش عن نافع" و"حفص عن عاصم"، محاولين فيها دراسة الصيغ من الجانب النحوي حيث قدّمنا الإعراب المفصل للصيغ في كلتا حالتيهما المختلفتين في الروايتين، وفسرنا مواضع تواجدها دلاليا؛ لنبيّن تأثير تغيّر صياغتها من بناء للمعلوم إلى بناء للمجهول في توسّع الدلالات التي تؤدّيها النصوص القرآنية.

وقد توصّلنا في نهاية البحث إلى هذه النتائج:

- الصيغ الاسمية والفعلية منها ما يقبل البناء للمعلوم فقط، ومنها ما يقبل البناء للمعلوم والمجهول معا.

- ثمة مواضع قليلة في القرآن الكريم، تختلف أبنية الصيغ فيها بين البناء للمعلوم والبناء للمجهول، باختلاف الرواية القرآنية، مثلما وجدنا في ورش وحفص أثناء المقارنة بين المصحفين واستخراجها.

- قلة هذه المواضع دليل على أنّ القرآن الكريم يستخدم ألفاظ اللغة بمقدار، وبميزان معلوم، فلا يكثر من أجل الإكثار، وتضخيم الأساليب القرآنية، إنما بحسب المعاني المقصودة من الخطاب في كل النص القرآني. وبالقدر الذي تدعو الحاجة إليه.

- الجمع بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول، دليل على ثراء المعاني القرآنية، والأسلوب العربي.

- أنّ تغيّر بناء الصيغة داخل النص القرآني، يؤدّي إلى تغيّر دلالة النص، من دون تغيّر المعنى الأصلي؛ بمعنى أنّ من يقرأ بأي صيغة فهو على حق وصواب، لأنهما مقصودتان معاً من الخطاب القرآني.

- قراءة الصيغة الصرفية بقراءتين مختلفتين، إحداهما للمعلوم والأخرى للمجهول في نفس الآية دليل على الإعجاز.وعلى وصف الواقع بدقة متناهية، حيث يحمل السياق دلالتين متنوعتين في الوقت نفسه، من غير خلل في أي جانب من جوانب اللغة.

ونرجو من الله أن تكون رحلة ممتعة وشيِّقة، وكذلك نرجو أن تكون قد ارتقت بدرجات العقل والفكر، حيث لم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير، فإن وُفِّقنا فمن الله عزّ وجلّ، وإن أخفقنا فمن أنفسنا، وكفانا نحن شرف المحاولة، وأخيرا نشكر لكم سعة صدركم،ونرجو أن يكون هذا البحث قد نال بعض مبتغاه.

وصلّى الله وسلم وبارك على معلّمنا الأوّل وحبيبنا وسيّدنا محمد عليه أفضل الصلاة، وأزكى السلام.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أ- الكتب:

1- ابن المنظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).

2- أبو الحسن علي بن فارس الخياط، التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، تح: رحاب محمد مفيد شقيقي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض، 2007.

3- أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط 3، القاهرة، 1994.

4- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمدالسلامة، دار طيبة، ط2، المملكة العربية السعودية، 1999.

5- أبو القاسم بن محمد الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، عمان، 2004.

6- أبو القاسم محمود ببن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوّض، فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 1998.

7- أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحميد الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1996.

8- أحمد الخوص، قصة الإعراب -أسلوب متطور في القواعد والإعراب-، المطبعة العلمية، ط4، دمشق، 1987.

9- أحمد محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تقديم وتعليق: محمد بن عبد المعطي، فهرسه: أحمد بن سالم، دار الكيان، (د.ط)، الرياض، (د.ت).

10- أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، مقدّمات في علم القراءات، دار عمار، الطبعة الأولى، عمّان، 2001.

11- إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربيّة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2006.

12- بطرس البستاني، كتاب مفتاح المصباح في الصرف والنحو للمدارس، المطبعة الأميركانية، ط3، بيروت، 1895.

13- جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، تح: مصطفى النحاس، (د.ط)، كلّية الآداب، الكويت، 1993.

14- حسنين محمد مخلوف، كلمات القرآن، تفسير وبيان، ط8، مكتبة الشركة الجزائرية، 1970

15- حفنى ناصف، مصطفى طموم، محمد دياب، محمد صالح، محمود عمر، الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية، ط1، الكويت، 2009.

16- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1997.

17- حمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د.ط)، تونس، 1984.

18- حمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، مكتبة الرشد، ط1، الرياض، 2005.

19- حمد محي الدّين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدّمة الأجرومية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (ب.ط)، قطر، 2007.

20- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، ط1، بغداد، 1985.

21- شعبان محمد إسماعيل، المدخل إلى علم القراءات، مكتبة سالم، ط2، مكة المكرمة، 2003.

22- عبد الرءوف بن المناوي، التوقيف على مهمّات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1990.

23- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار السلام، ط2، المملكة العربية السعودية، 2002.

24- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1992.25-عبد العلي المسئول، القراءات الشاذة - ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، دار ابن قيم، الطبعة الأولى، الرياض، 2008.

26- عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة، مكتبة أنس بن مالك، ط1، السعودية، 2002.

27- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، ط1، عمّان، 1978.

28- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصفي علم التصريف، مكتبة دار العروبة، ط1، الكويت، 2003.

29- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة، ط1، الكويت، 2000.

30- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، (د.ط)، دار القلم، بيروت، (د.ت).

31- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت).

32- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، 1988.

33- عودة منيع القيسي، سر الإعجاز في تنوع الصيغ الصرفية المشتقة من أصل لغوي واحد في القرآن،ط1، دار البشير، مؤسسة الرسالة، الزرقاء، الأردن، 1985

34- كاملة الكواري، التطبيق الإعرابي على كتاب الوسيط في النحو، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2019.

35- مجمّع اللغة العربية -الإدارة العامّة للمجمعات وإحياء التراث-، المعجم الوسيط، إشراف: شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدّولية، ط4، مصر، 2004.

36- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، (د.ط)، تونس، 1984.

37- محمد بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، (د.ط)، بيروت، 1986.

38- محمد بن عبد الله بن مالك، ألفة ابن مالك في النحو والصرف، مكتبة اقرأ، الجزائر، 2012.

39- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3، القاهرة، (د.ت).

40- محمد فاضل السّامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، ط1، بيروت، 2013.

41- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1، بيروت، 2014.

42- محمد مطيع الحافظ، القراءات وكبار القراء في دمشق، دار الفكر، ط1، دمشق، 2003.

43- محمود خليل الحصري، القراءات العشرة من الشاطبة والدرّة، مكتبة السّنة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2003.

44- محي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط7، حمص- سورية، 1999.

45- محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت. د ت.

46- مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، راجعه ونقّحه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، ط30، بيروت، 1994.

47- نهاد موسى وعودة أبو عودة، علم الصرف، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2008.

ب- الرسائل الجامعية:

- فراس عبد الكاظم حسن، المبني للمجهول في نهج البلاغة -دراسة لغوية-، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجيستير في اللغة العربية وآدابها، كلّية التربية، جامعة بابل، 2003.

ج-المواقع الالكترونية:

- هشام خالدي، مصطلح الكلمة في القرآن الكريم - دراسة وصفية دلالية-، مجلة الكلمة - مجلة أدبية فكرية شهرية-، العدد 86، يونيو، 2014، http/www.alkalimah.net، تاريخ الاطلاع: 2021/04/13، الساعة: 15:37.

الـملحـــق

ملحق اختلاف الصيغ المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول
بين قراءة ورش وقراءة حفص

	القراءة		الآية	
	رواية ورش	رواية حفص	الآية في ورش	الآية في حفص
1	يُغْفَرُ لَكُمْ	نَغْفِرُ لَكُمْ	قال الله تعالى:﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 57].	قال الله تعالى:﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 58].
2	ولا تَسْئَلُ	ولا تُسْئَلُ	قال الله تعالى:﴿ولا تَسْئَلُ عن أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: 118].	قال الله تعالى:﴿ولا تُسْئَلُ عنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: 119].
3	مُسَوَّمِينَ	مُسَوِّمِينَ	قال الله تعالى:﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَسَوَّمِينَ﴾ [آل عمران:125].	قال الله تعالى:﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَسَوِّمِينَ﴾[آل عمران:125].
4	قُتِلَ	قَاتَلَ	قال الله تعالى:﴿وكَأَيِّن مِّن نَّبِيءٍ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران:146].	قال الله تعالى:﴿وكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: 146].
5	يُغَلَّ	يَغُلَّ	قال تعالى:﴿وما كان لِنَبِيءٍ أَن يُغَلَّ﴾[آل عمران:161]	قال الله تعالى:﴿وما كان لِنَبِيٍ أَن يَّغُلَّ﴾ [آل عمران:161].

6	يُوصِي	يُوصَى	قال الله تعالى:﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍ﴾[النساء:12	قال الله تعالى:﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍ﴾[النساء:12
7	أَحَلَّ	أُحِلَّ	قال الله تعالى:﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذلكم أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ [النساء:24].	قال الله تعالى:﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذلكم أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ [النساء:24].
8	نُزِّلَ	نَزَّلَ	قال الله تعالى:﴿وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء:139].	قال الله تعالى:﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء:140].
9	اِسْتُحِقَّ	اِسْتَحَقَّ	قال سبحانه:﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اِسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ﴾ [المائدة: 109].	قال الله تعالى:﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اِسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ﴾ [المائدة:107].
10	مُرْدَفِينَ	مُرْدِفِينَ	قال الله تعالى:﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ﴾	قال الله تعالى:﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾

			[الأنفال:9].	[الأنفال:9].
11	يُعْفَ تُعَذَّبْ	نَعْفُ نُعَذِّبْ	قال الله تعالى:﴿إن يُعْفَ عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [التوبة:66].	قال الله تعالى:﴿إن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾[التوبة: 66
12	أُسِّسَ	أَسَّسَ	قال تعالى:﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ على تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ على شَفَا جُرْفٍ هارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: 110].	قال تعالى:﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانُهُ على تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانُهُ على شَفَا جُرْفٍ هارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: 109].
13	سَعِدُوا	سُعِدُوا	قال الله تعالى:﴿وَأَمَّا الذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [هود:108].	قال الله تعالى:﴿وَأَمَّا الذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [هود: 108].
14	يُوحَى	نُوحِي	قال الله تعالى:﴿ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوحَى إِلَيْهِمْ مِنَ أَهْلِ القُرَى﴾ [يوسف: 109].	قال الله تعالى:﴿ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنَ أَهْلِ القُرَى﴾ [يوسف: 109].
15	صَدُّوا	صُدُّوا	قال الله تعالى:﴿وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [الرعد:34].	قال الله تعالى:﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [الرعد: 33].
16	لا يُهْدَى	لا يَهْدِي	قال الله تعالى:﴿إِنْ تحْرِصْ على هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يُهْدَى مَن يُضِلُّ﴾ [النحل: 37].	قال الله تعالى:﴿إِنْ تحْرِصْ على هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾ [النحل: 37].
17	مُفْرَطُونَ	مُفْرَطُونَ	قال الله تعالى:﴿وَيَجْعَلُونَ للهِ ما يَكْرَهُونَ وتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمْ الكَذِبَ أَنَّ	قال الله تعالى:﴿وَيَجْعَلُونَ للهِ

			لهمْ الحُسْنَى لا جَرَمَ أنَّ لَهُمْ النَّارَ وأنَّهُم مُّفْرِطُونَ﴾ [النحل: 62].	ما يَكْرَهُونَ وتَصِفُ ألْسِنَتَهُمْ الكَذِبَ أنَّ لهمْ الحُسْنَى لا جَرَمَ أنَّ لَهُمُ النَّارَ وأنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ [النحل: 62].
18	مُخْلِصًا	مُخْلَصًا	قال الله تعالى:﴿واذْكُرْ في الكِتابِ موسى إنَّهُ كانَ مُخْلِصًا﴾ [مريم: 51].	قال الله تعالى:﴿واذْكُرْ في الكِتابِ موسى إنَّهُ كانَ مُخْلَصًا﴾ [مريم: 51].
19	يُوحَى	نُوحِي	قال الله تعالى:﴿وما أرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا يُوحَى إلَيْهِ﴾ [الأنبياء: 25].	قال الله تعالى:﴿وما أرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إلَيْهِ﴾ [الأنبياء: 25].
20	لَخُسِفَ	لَخَسَفَ	قال سبحانه:﴿لَوْلا أنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخُسِفَ بِنَا﴾القصص:82	قال تعالى:﴿لَوْلا أنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾القصص:82
21	يُجَازَى	نُجَازِي	قال الله تعالى:﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجَازَى إلَّا الْكَفُورُ﴾ [سبأ: 17].	قال جل وعلا:﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إلَّا الْكَفُورَ﴾[سبأ: 17].
22	صَدَّ	صُدَّ	قال الله تعالى:﴿وكَذلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [غافر:37].	قال الله تعالى:﴿وكَذلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾[غافر:37].
23	نَحْشُرُ	يُحْشَرُ	قال الله تعالى:﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ أعْدَاءَ اللهِ إلى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فُصِّلَتْ:18].	قال الله تعالى:﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أعْدَاءُ اللهِ إلى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فُصِّلَتْ:19].
24	يُتَقَبَّلُ	نَتَقَبَّلُ	قال الله تعالى:﴿أولَائِكَ الذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ	قال الله تعالى:﴿أولَائِكَ الذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ

	يُتَجَاوَزُ	نَتَجَاوَزُ	أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ [الأحقاف: 15].	أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ [الأحقاف: 16].
25	لا يُرَى	لا تَرَى	قال الله تعالى:﴿تُدَمِّرُ كلَّ شيءٍ بأمرِ ربِّها فَأَصْبَحُوا لا تَرَى إلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف:24].	قال الله تعالى:﴿تُدَمِّرُ كلَّ شيءٍ بأمرِ ربِّها فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف:25].
26	قَاتَلُوا	قُتِلُوا	قال الله تعالى:﴿وَالذِينَ قَاتَلُوا في سَبيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعمَالَهُمْ﴾ [محمد:5].	قال الله تعالى:﴿وَالذِينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعمَالَهُمْ﴾ [محمد:4].
27	يَصْعَقُونَ	يُصْعَقُونَ	قال الله تعالى:﴿فَذَرْهُمْ في حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الذِي فيهِ يَصْعَقُونَ﴾ [الطور:43].	قال الله تعالى:﴿فَذَرْهُمْ في حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الذِي فيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور:45].
28	يُخْرَجُ	يَخْرُجُ	قال تعالى:﴿يُخْرَجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرّحمن:20].	قال تعالى:﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرّحمن:22].
29	يُفْصَلُ	يَفْصِلُ	قال الله تعالى:﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ ولا أَوْلادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة:3].	قال الله تعالى:﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ ولا أَوْلادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة:3].
30	مُبَيَّنَاتٍ	مُبَيِّنَاتٍ	قال الله تعالى:﴿رَّسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيَّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ﴾ [الطلاق:11].	قال الله تعالى:﴿رَّسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءايَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ الظُّلُمَاتِ إلى

				الـنُّـورِ﴾ [الطلاق:11].
31	يُصَلَّى	يَصْلَى	قال الله تعالى:﴿ويُـصَلَّـى سَعِـيـرًا﴾ [الانشقاق:12].	قال الله تعالى:﴿ويَـصْلَـى سَعِـيـرًا﴾ [الانشقاق:12].
32	تُسْمَعُ	تَسْمَعُ	قال الله تعالى:﴿لا تُـسْمَعُ فِـيـهَـا لَاغِـيَـةٌ﴾ [الغاشية:11].	قال الله تعالى:﴿لا تَـسْمَعُ فِـيـهَـا لَاغِـيَـةً﴾ [الغاشية:11].

الفهرس

فهرس الموضوعات

المقدّمة.....ص أ

المدخل.....ص1

1- تعريف القراءة.....ص1

2- نشأة القراءات.....ص2

3- مصدر القراءات ومصطلحاتها.....ص3

4- تعدد القراءة والحكمة منها.....ص6

5- أهمية القراءات.....ص7

الفصل الأوّل: الكلمة وأقسامها.....ص10

1/- تعريف الكلمة.....ص10

2/- أقسام الكلمة.....ص13

2- 1- الاسم.....ص13

2- 1- 1- تعريف الاسم.....ص13

2- 1- 2- المبني والمعرب من الأسماء.....ص14

2- 2- الفعل.....ص16

2- 2- 1- تعريف الفعل.....ص16

2- 2- 2- المبني والمعرب من الأفعال.....ص17

الفصل الثاني: المبني للمعلوم والمبني للمجهول

1/- الفعل المبني للمعلوم.....ص24

1-1- تعريف الفعل المبني للمعلوم ص24

1- 2- صيغ الفعل المبني للمعلوم.....ص24

2/- الفعل المبني للمجهول.....ص34

2- 1- تعريف الفعل المبني للمجهول.....ص34

2- 2- صياغة الفعل المبني للمجهول من الفعل المبني للمعلوم.....ص34

2- 2- 1- بناء الفعل الماضي للمجهول.....ص34

2- 2- 2- بناء الفعل المضارع للمجهول.....ص36

2- 3- نائب الفاعل وأقسامه وأحكامه.....ص36

3/- شبه الفعل من الأسماء.....ص37

3- 1- **اسم الفاعل**.....ص37

3- 2- **اسم المفعول**.....ص39

3- 3- **صيغ المبالغة**.....ص42

3- 4- **الصفة المشبّهة**.....ص43

3- 5- **اسما الزمان والمكان**.....ص43

الفصل الثالث: الصيغ المبنية للمعلوم والمجهول في النصوص القرآنية

أوّلا: الصيغ الفعلية المبنية للمعلوم والمجهول في روايتي ورش وحفص.....ص47

ثانيا: الصيغ الاسمية المبنية للمعلوم والمجهول في روايتي ورش وحفص.....ص85

الخاتمة ص93

قائمة المصادر والمراجع.....ص96

الملحق.....ص103

الفهرس.....ص110

الملخص:

يتناول هذا البحث الصيغ المبنية للمعلوم والمجهول في النصوص القرآنية أسماء وأفعالا، إذ وجدنا اثنين وثلاثين اختلافا بين قراءتي حفص عن عاصم وورش عن نافع، حيث قمنا بدراستها دراسة صرفية دلالية. ويدلّ هذا التنوّع في القراءات القرآنية على إعجاز القرآن الكريم.

Résumé **:**

Cette recherche contient les formes passives et actives noms et verbes dans les textes coraniques. Où nous avons trouvé trente-deux différences entre la lecture de Hafs sur l'autorité d'Asim et la lecture de Warsh sur l'autorité de Nafi'. Nous les avons étudiés une étude sémantique morphologiques.

Cette différences entre les lectures coraniques, indique le caractère miraculeux du Sant Coran.